فتح الله عليه

هذا الكتاب [illegible] صاحب
ومالكه [illegible] و
ابن [illegible] مبارك اوله آمين
يا معين
اضعفه بكلي عفي

٢ . .
٢ ١ .
٢ ٤ .
٦ ٥

هذا كتاب [illegible] صاحب
ومالكه [illegible] افندي و
ابن [illegible] مبارك اوله
آمين يا معين
اضعف بكلي عفي

٢٦ . .
٦٤ . .
٢ .
٣٨
٥٠

هذا كتاب شرح قواعد الاعراب بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وختم بالسعادة

الحمد لله الملهم لحمده والصلوة والسلام على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى اله وصحبه وجنده
فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني خالد بن عبد الله الازهري هذا شرح لطيف على
الاعراب سالنيه بعض الاصحاب يحل المباني ويبين المعاني سميته موصل الطلاب الى قواعد
الاعراب نافع انشاء الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم البا متعلقة بفعل محذوف تقديره افتتح
يقدر موخرا لافادة الحصر عند البيانيين والاهتمام عند النحويين اما بفتح الهمزة وتشديد
الميم حرف فيه معنى الشرط بدليل دخول الفاء في جوابها بعد بالنصب على الظرفية الزمانية
واختلف في ناصبه فقيل فعل محذوف وهو الذي ناب اما عنه وقيل اما لنيابتها عن المحذوف
وهو مذهب سيبويه والاصل عندهم مهما يكن من شيء بعد حمد الله بدا بالحمد تادية لحق شيء
مما وجب والجلالة اسم للذات المستجمع المستجمع سائر الصفات حق حمده الذي يتعين له ويستحقه
لكمال ذاته وقدم صفاته وتقدس اسمائه وعموم الائه وانتصابه على المفعولية المطلقة
والصلاة والسلام بالجر عطف على حمد الله على سيدنا متعلق بالسلام على اختيار البصريين
ومتعلق محذوف تقديره عليه ويجوز ان يتعلق المذكور بالصلوة لانه كان يجب ذكر المتعلق
بالسلام على الاصح وفي نسخة وعبده وهو معطوف على سيدنا وفيه من انواع البديع المطا
بقة محمد بدل من سيدنا لان نعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بحسب العوامل واعربت
المعرفة بدلا وصار المتبوع تابعا كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر نص على
ذلك ابن مالك وعلى اله هم كما قال الشافعي رح اقاربه المؤمنون من بني هاشم وعبد المطلب
وابني عبد مناف من بعده اي بعد محمد واشار بذلك الى ان الصلوة على الال مترتبة
تابعة للصلوة على محمد صلعم فهذه جملة فوائد مقرونة بالفاء على انها جواب اما واشار بهذه
الى اشياء مستحضرة في ذهنه والفوائد جمع فائدة وهي ما يكون الشيء به احسن حالا منه

بغيره

بغيره جليلة اي عظيمة في قواعد جمع قاعدة وهي قضية كلية ليتعرف منها احكام جزئياتها الاعراب
الاصطلاحي تقتفي من القفو وهو الاتباع ويقال قفوت فلانا اذا اتبعت اثره وظمة معنى لسالك متاملها
اي بالناظر فيها جادة بالجيم اي معظم طريق الصواب وهو ضد الخطأ وتطلع اي توقفه في الامد اي الزمان
القصير خلاف الطويل ولو قال القليل بدل القصير ان كان لكثير في قوله على نكت كثيرة بالاضافة وا
النكت بالمثناة جمع نكتة وهي الدقيقة من الابواب جمع باب ويجمع ايضا على ابوبة للازدواج كقول ابن
مقبل هتاك اخبية ولاج ابوبة يخلط بالبر منه الجد واللينا عملتها بكسر الميم عمل بفتحها من طب لمن حب
لغة في احب والاصل كعمل من طب لمن احبه والمراد اي بالغت في الصحيح فجعلت هذه الفوائد
لطلبة العلم كما جعل الطبيب الحاذق الادوية النافعة لمحبوبه والغرض من هذه التشبيه بيان كمال الاجتهاد
في تحصيل المراد والا فقد قال الاطباء الاب لا يطب ولده ولا المحب حبيبه ولا العاشق لا يطب معشوقه
وسميتها اي الفوائد الجليلة بالاعراب لغة وهو البيان عن القواعد الاعراب اصطلاحا وهو علم النحو
وفي هذه التسمية البديع التجنيس التام اللفظي والخطي ومن الله استمد اي اطلب المدد قدم معموله عليه
لافادة الحصر التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وضده الخذلان والهداية الارشاد والدلالة
وضدها الغوائية والضلالة الى اقوم طريق قدم الصفة على الموصوف واضافها اليها رعاية للسجع
والاصل الى الطريق اقوم اي مستقيم وهو كناية عن الشريعة الوصول الى المامول لان الخط المستقيم اقصر من
المنحني بمنه اي انعامه ويطلق المن على تعديد النعم الصادر من الشخص الى غيره كقوله فعلت مع فلان
كذا وكذا ولتعديد النعم من الله مدح ومن الانسان ذم ومن بلاغة الزمخشري طعم الالاء احلى من
المن وهو امر من الالاء عند المن اراد بالالاء الاولى النعم والثانية الشجر المر واراد بالمن الاول المذ
كور في قوله تعالى المن والسلوى وبالثاني تعديد النعم وكرمه اي وجوده يقال على الله تعالى كريم
ويقال سخي اما لعدم الورود واما للاشعار بجوز الشح وليختصر يقراء بالتحتانية على ارادة المصنف او الكتابة

وبالفوقانية على ارادة الفوائد الجليلة او المقدمة في اربعة ابواب من حصر الكل في اجزائه وهي الجملة
واحكامها والجار والمجرور وتفسير من حصر الكليات والاشارة الى عبارات مجموده ويسمى بك هذه
الابواب بابا بابا الباب الاول في شرح الجملة وذكر اقسامها واحكامها جمع حكم وهو النسبة التامة بين
الشيئين وفي اي في الباب الاول شرحها اي الجملة ويستتبع ذلك ذكر اقسامها واحكامها والمراد با
الاقسام الجزئيات لا الاجزاء واعلم ايها الواقف على هذا المختصر ان اللفظ المركب الاسنادي يكون مفيدا
كقام زيد وغير مفيد نحو ان قام زيد وان غير المفيد يسمى جملة فقط وان المفيد يسمى كلاما لوجود الفا
ئدة ويسمى جملة لوجود التركيب الاسنادي ونعني مشعر النحاة بالمفيد حيث اطلقناه في بحث الكلام
ما يحسن من المتكلم السكون عليه بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء آخر وبين الجملة والكلام عموم
وخصوص مطلقا وذلك ان الجملة اعم من الكلام لصدقها بدونه فكل كلام جملة لوجود التركيب الاسنادي
ولا ينعكس عكسا لغويا اي ليس كل جملة كلاما لانه تعتبر فيه الافادة بخلافها الا ترى ان نحو قام
زيد من قولك ان قام زيد قام عمرو يسمى جملة لاشتماله على المسند والمسند اليه ولا يسمى كلاما لانه لا يفيد
معنى يحسن السكوت عليه لان ان الشرطية اخرجته عن صلاحيته لذلك لان السامع ينتظر الجواب
وكذلك اي وكالقول في جملة الشرطية القول في جملة الجواب اي جواب الشرط وهي جملة قام عمرو
ومن المثال المذكور يسمى جملة ولا يسمى كلاما لما قلنا والحاصل انه جعل في كل جملتي الشرط وجوابه امرين
احدهما ثبوتي وهو التسمية بالجملة والاخرى سلبي وهو عدم التسمية بالكلام ففي ذلك دليل على ما ادعاه
من عدم ترادف الجملة والكلام ورد على من قال بترادفهما كالزمخشري وعلى من قال جملة جواب الشرط كلام بخلاف
الشرط كالرضي ثم الجملة تنقسم اولا بالنسبة الى التسمية الى اسمية وفعلية وذلك انها تسمى اسمية ان بدئت
باسم صريح كزيد قائم او مؤول نحو وان تصوموا خير لكم اي صومكم خير لكم او بوصف رافع لمكتفى به نحو اقائم الزيدان
او باسم فعل نحو هيهات العقيق واذا دخل عليها حرف فلا يغير التسمية سواء غير الاعراب دون المعنى اما المعنى دون

[illegible]

الاعراب

الاعراب ام غيرهما معا ام لم يغير واحدا منهما فالاول نحو ان زيدا قائم والثاني نحو هل زيد قائم والثالث نحو ما
زيد قائما والرابع نحو لزيد قائم والجملة تسمى فعلية ان بدئت بفعل سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا وسواء كان
الفعل متصرفا ام جامدا وسواء كان تاما او ناقصا وسواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول كقام زيد ويضرب
عمرو واضرب ونعم العبد وكان زيد قائما وقتل الخرصون ولا فرق في الفعل بين ان يكون مذكورا او محذوفا
تقدم معموله عليه حرف او لا نحو هل قام زيد ونحو زيدا ضربته ويا عبد الله فزيدا وعبد الله منصوبان بفعل محذوف
لان التقدير في الاول ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت لوجود مفسره وهو ضربته وفي الثاني ادعو عبد الله فحذف
ادعو لان حرف النداء نائب عنه ونحو فريقا مقدم من تاخير والاصل كذبتم فريقا ثم الجملة تنقسم ثانيا بالنسبة الى
الوصفية الى صغرى وكبرى فالصغرى هي المخبر بها عن مبتداء في الاصل او في الحال اسمية كانت او فعلية والكبرى
هي التي خبرها جملة كزيد قائم ابوه فجملة قام ابوه صغرى لانها خبر عن زيد وجملة زيد قائم ابوه كبرى لانه خبر
المبتداء فيها جملة وقد يكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين كما اذا قيل زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتداء اول
وابوه مبتداء ثان وغلامه مبتداء ثالث ومنطلق خبر المبتداء الثالث وهو غلامه والمبتداء الثالث وخبره وهما
غلامه ومنطلق خبر المبتداء الثاني وهو ابوه والرابط بينهما الهاء من غلامه والمبتداء الثاني وخبره وهما ابوه غلامه
منطلق خبر المبتداء الاول وهو زيد والرابط بينهما الهاء من ابوه ويسمى المجموع وهو زيد ومنطلق وما بينهما
جملة كبرى لان خبر مبتداءها جملة ويسمى جملة غلامه منطلق جملة صغرى لا غير لانها وقعت خبرا عن مبتداء وهو
ابوه وتسمى جملة ابوه غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة الى جملة غلامه منطلق وتسمى جملة ابوه غلامه ومنطلق ايضا
جملة صغرى بالنسبة الى زيد لكونها خبرا عنه والمعنى غلام ابي زيد منطلق ولك في الروابط طريقان احدهما ان تفيق
كل من المبتداءة غير الاول الى ضمير متلوه كما مثل المصنف والثاني انك تاتي بالروابط بعد خبر المبتداء الاخير نحو زيد
هند الاخوان الزيدون ضاربوهما عندها باذنه فضمير التثنية للاخوين وضمير لهند وضمير المذكر لزيد ويتفرع من هذين
الطريقين طريق ثالث مركبة وهي ان تجعل بعض الروابط مع المبتداء وبعضها مع الخبر نحو زيد عبداه الزيدون ضاربوهما

ومثله في كون الجملة فيه صغرى وكبرى باعتبارين قوله تعالى لكنا هو الله ربي اذ اصله اي اصل لكنا لكن انا فحذفت الهمزة
بنقل الحركة او بدونه وتلاقت النونات فادغم في قراءة ابن عامر فاثبات الف انا وصلا ووقفا والذي حسن ذلك
وقوع الالف عوضا من همزة انا وقراءة ابي بن كعب لكن انا على الاصل والا اي وان لم يكن اصله لكن انا بل كان اصله
لكن هو بالتشديد واسقاط الالف لقيل لكنه لان لكن المشددة عاملة عمل ان فاذا كان اسمها ضميرا وجب
اتصاله بها وقد تسامح المصنفون بدخول اللام في جواب ان الشرطية المقترنة بلا النافية في قولهم والا
لكان كذا اعتمادا على دخولهم في جواب لو الشرطية لانها اختها ومنع الجمهور دخول اللام في جواب ان واجازه ابن
الانباري ولكن حرف استدراك من الكفر كانه قال انت كافر بالله لكن انا هو الله ربي فانا مبتدا اول وهو ضمير
شان مبتدا ثان والله مبتدا ثالث وربي خبر ثالث وخبره خبر الثاني ولا يحتاج لرابط لانها خبر لضمير الشان والثاني
وخبره خبر الاول والرابط بينهما ياء المتكلم ويسمى المجموع جملة كبرى والله ربي جملة صغرى وهو الله ربي جملة كبرى
بالنسبة الى الله ربي وصغرى بالنسبة الى انا وقد يكون الجملة لا صغرى ولا كبرى كفقد الشرطين كقام زيد المسئلة الثانية
بيان الجمل التي لها محل من الاعراب الذي هو الرفع والنصب والخفض والجزم وهي سبع على المشهور احدها الواقعة
خبرا للمبتدا في الاصل او في الحال وموضعها اما رفع او نصب فموضعها رفع في بابي المبتدا وان المشددة فالاول نحو
زيد قام ابوه فجملة قام ابوه في موضع رفع خبر زيد والثاني نحو ان زيدا ابوه قائم فجملة ابوه قائم في موضع رفع خبر ان
والفرق بين البابين من وجوه احدها ان العامل في الخبر على الاول المبتدا وعلى الثاني ان ثانيها ان الخبر في الاول
محكم وفي الثاني منسوخ ثالثها ان الخبر في الاول يلقى الى خالي الذهن من الحكم والتردد فيه وفي الثاني يلقى الى
الشاك او المنكر في الاول درجاته وموضعها نصب في باب كان وكاد فالاول نحو كانوا يظلمون فجملة يظلمون من
الفعل والفاعل في موضع نصب خبر لكان والثاني نحو وما كادوا يفعلون فجملة يفعلون في موضع نصب خبر لكاد
والفرق بين البابين من وجوه الاول ان جملة خبر كان قد يكون جملة اسمية وفعلية وجملة خبر كاد لا تكون الا
فعلية فعلها مضارع الثاني ان خبر كان لا يجوز اقترانه بان المصدرية ويجوز في خبر كاد الثالث ان خبر كان مختلف
في نصبه .

في نصبه على ثلاثة اقوال احدها انه خبر مشبه بالمفعول عند البصريين والثاني انه مشبه بالحال عند الفراء والثالث انه حال
عند بقية الكوفيين الجملة الثانية والثالثة الواقعة حالا والواقعة مفعولا به ومحلهما النصب فالحالية نحو قوله تعالى
وجاءوا اباهم عشاء يبكون فجملة يبكون من الفعل والفاعل في محل نصب على حال من الواو وعشاء منصوب على الظرفية
وقوله عم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فجملة وهو ساجد من المبتدا والخبر في محل نصب على الحال
من العبد والجملة المفعولية يقع في اربع مواضع الاول ان يقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله فجملة اني عبد الله
في موضع نصب على المفعولية محكية بقال والدليل على انها محكية بقال كسر ان بعد دخول قال والثاني ان يقع ثانية للمفعول
الاول في باب ظن نحو ظننت زيدا يقرا فجملة يقرا من فعل وفاعله المستتر فيه في موضع نصب على انها المفعول
الثاني لظن والثالث ان تقع ثالثة للمفعول الثاني في اعلم باب اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه قائم فجملة ابوه قائم في
موضع نصب على انها المفعول الثالث وانما لم تقع ثالثة للمفعول الاول من باب اعلم لان مفعوله الثاني مبتدا في الا
صل والمبتدا لا يكون جملة والرابع ان تقع معلقا عنها العامل والتعليق ابطال العمل لفظا وابقاؤه محلا لمجيء
ما له صدر الكلام سواء كان العامل من باب علم ام من غيره فالاول نحو لنعلم اي الحزبين احصى فاي حزبين مبتدا
مضاف اليه واحصى خبره وهو فعل ماض لا اسم تفضيل على الاصح وجملة المبتدا وخبره في موضع نصب سادة
مسد مفعولي نعلم والثاني فلينظر ايها ازكى طعاما فايها مبتدا ومضاف اليه وازكى خبره وطعاما تمييز وجملة
المبتدا وخبره في موضع نصب سادة مسد مفعول ينظر المتعدي بالجار قال المص في المغني لانه يقال نظرت فيه
ولكنه هنا علق بالاستفهام عن الوصول في اللفظ الى المفعول وهو من حيث المعنى طالب له على معنى ذلك الحرف وزعم
ابن عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يتضمن معناهما وعلى هذا فتكون هذه الجملة سادة مسد مفعولين انتهى
والنظر الفكري حالة المنظور فيه والرابعة من جمل التي لها محل الجملة المضاف اليها ومحلها جر فعلية
كانت او اسمية فالاولى نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فجملة ينفع الصادقين في محل جر باضافة
يوم اليها والثانية نحو قوله تعالى يوم هم بارزون فجملة هم بارزون من المبتدا والخبر في محل جر باضافة يوم اليها

والدليل على ان يوم فيهما مضاف عدم تنوينه وكذا كل جملة وقعت بعد اذ الدالة على الماضي او اذا الدالة على المستقبل
او حيث الدالة على المكان او لما الوجودية الدالة على وجود شيء لوجود غيره عند من قال باسميتها وهو ابو بكر بن
السراج وتبعه ابو علي الفارسي وتبعهما ابو الفتح بن جني وتبعهم جماعة زعموا انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى
اذ واستحسنه المصنف في المغني او بينما او بينا بزيادة الميم في الاولى وحذفها في الثانية فهي اي جملة الواقعة بعد هذه
المذكورات في موضع خفض باضافتهن اي اضافة هذه المذكورات اليها مثال اذ قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل واذ
كنتم قليلا فيضاف للجملتين كما مثلنا ومثال اذا وتختص بالفعلية على الاصح قوله تعالى اذا جاء نصر الله ومثال حيث
جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس فتضاف للجملتين كما مثلنا واضافتها الى الفعلية اكثر ومثال لما
قولك لما جاء زيد جاء عمرو وتختص بالفعل الماضي ومثال بينما وبينا قولك بينما او بينا زيد قائم ويقوم زيد و
الصحيح ان ما كافة بين عن الاضافة فلا محل للجملة بعدها من الاخر الاعراب واصل بينا بينما فحذفت والجملة
الخامسة الواقعة جوابا لشرط جازم وهو ان الشرطية واخواتها ومحلها الجزم اذا كانت مقرونة بالفاء او باذا
الفجائية ولا يكون الاسمية والاداة اذ خاصة الاولى المقرونة بالفاء نحو قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي
له ويذرهم فجملة لا هادي له من لا واسمها وخبرها في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو من ولهذا
اي لاجل انها في محل جزم قرء بجزم يذرهم بالياء عطفا على محل الجملة فيذر مجزوم في قراءة حمزة والكسائي معطوف
على محل جملة فلا هادي له والثانية المقرونة باذا الفجائية نحو قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا
هم يقنطون فجملة هم يقنطون في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو اذا الفجائية البغتة وتقييد الشرط
بالجازم احتراز عن الشرط غير الجازم كاذا ولو ولولا فاما اذا كان جملة الجواب فعلها ماض خال عن الفاء
نحو ان قام زيد قام عمرو فمحل الجزم في الجواب محكوم به للفعل وحده وهو قام لا للجملة باسرها وهو قام وفاعله
وكذا اي وكالقول في فعل الجواب القول في فعل الشرط ان الجزم محكوم به للفعل وحده لا للجملة باسرها لان اداة الشرط
انما تعمل في شيئين لفظا او محلا فلما عملت في محل الفعلين لم يبق لها تسلط على محل الجملة باسرها ولهذا تقول

اذا عطفت عليه اي على فعل الشرط الماضي فعلا مضارعا وتاخر عنهما معمول واعملت الفعل الاول وهو
الماضي في المتنازع فيه نحو ان قام ويقعد اخوك قام عمرو فتجزم المضارع المعطوف على الماضي قبل ان تكمل
الجملة بفاعلها وهو اخوك فلولا ان الجزم محكوم به للفعل وحده للزم العطف على الجملة قبل اتمامها وهو ممتنع
تنبيه وهو لغة الايقاظ يقال نبهت تنبيها اي ايقظت ايقاظا واصطلاحا عنوان البحث الآتي بحيث
يعلم من البحث السابق اجمالا اذا قلت ان قام زيد اقوم بالرفع ما محل اقوم فالجواب عن هذا السؤال مختلف
فيه قيل ان اقوم ليس هو الجواب وانما هو دليل الجواب وهو مؤخر من تقديم والجواب محذوف والاصل
اقوم ان قام زيد اقم وهو مذهب سيبويه وقيل هو اي اقوم نفس الجواب على اضمار الفاء والمبتداء والتقدير
فانا اقوم وهو مذهب الكوفيين وقيل اقوم هو الجواب وليس على اضمار الفاء ولا على نية التقديم وانما لم يجزم
لفظا لان الاداة لما لم تعمل في لفظ الشرط لكونه ماضيا مع قربه فلا يعمل في الجواب مع بعده فعلى القول الاول
وهو انه دليل الجواب لا محل له لانه مستانف ولفظه مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلى القول الثاني
وهو ان يكون على اضمار الفاء محله مع المبتداء الجزم ويظهر اثر ذلك الاختلاف في التابع فتقول على الاول ان
قام زيد اقوم ويقعد اخوك بالرفع وعلى الثاني ويقعد اخوك بالجزم الجملة السادسة التابعة لمفرد كالجملة المنعوت
بها ومحلها بحسب منعوتها فان كان منعوتها مرفوعا فهي في موضع رفع كالواقعة في نحو قوله تعالى من قبل ان
ياتي يوم لا بيع فيه فجملة لا بيع فيه من اسم لا وخبرها في محل رفع على انها نعت ليوم وان كان منعوتها منصوبا
فهي في موضع نصب كالواقعة في نحو قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فجملة ترجعون في موضع نصب على
انها نعت ليوما وان كان منعوتها مجرورا فهي في موضع جر كالواقعة في نحو قوله تعالى ليوم لا ريب فيه فجملة لا ريب
فيه فهي في موضع جر لانها نعت ليوم والجملة السابعة الجملة التابعة لجملة لها محل من الاعراب وذلك في باب النسق
البدل فالاول نحو زيد قائم ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه في موضع رفع لانها خبر المبتداء وكذلك جملة قعد اخوه
في موضع رفع ايضا لانها معطوفة عليها اي على جملة قام ابوه التي هي خبر من زيد ولو قدرت العطف لجملة قعد اخوه

على مجموع الجملة الاسمية التي هي زيد قايم ابوه لم يكن للمعطوفة وهي قعد اخوه محل لانها معطوفة على جملة
مستانفة ولو قدرت في قعد واو الحال لا واو العطف ولا واو الاستئناف كان الجملة الداخل عليها واو الحال
في موضع نصب على الحال من ابوه وكانت قد فيها مضمرة ليقرب الماضي من الحال ويكون تقدير الكلام زيد
قايم ابوه والحال ان قد قعد اخوه واذا قلت قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليس من هذا الباب الذي هو
من عطف جملة على جملة لها محل حتى يكون جملة عمرو مقيم محلها النصب بالعطف على جملة عبد الله منطلق المحكية با
لقول بل الذي محله نصب على المفعولية يقال مجموع الجملتين المعطوفة والمعطوفة عليها لان المجموع المركب من الجملتين
المذكورتين هو المقول للقول فكل منهما اى من الجملتين المتعاطفتين جزء المقول المركب من الجملتين لا انه على
انفراده مقول حتى يكون احديهما معطوفا على الاخرى والثاني البدل نحو قوله افعل له ارحل لا تقيمن عندنا فجملة
لا تقيمن في موضع نصب على البدلية من ارحل وشرطه ان يكون الجملة الثانية اوفى بتادية المعنى المراد من الاول كما هنا
فان دلالة الثانية على ما اراده من اظهار الكراهة لاقامته اوفى لانها تدل عليه بالمطابقة والاول تدل عليه بالا
لتزام المسئلة الثالثة من المسائل الاربعة من الباب الاول في بيان الجملة التي لا محل لها من الاعراب وهي ايضا مصدر
آخر بالمد اذا عاد سبع احديها الجملة الابتدائية اى الواقعة في ابتداء الكلام اسمية كانت او فعلية وتسمى المستا
نفة ايضا وهي نوعان احدهما المفتتح بها الكلام نحو قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر والثاني المنقطعة عما قبلها
نحو قوله تعالى إنّ العزة لله جميعا الواقعة بعد ولا يحزنك قولهم فجملة ان العزة لله جميعا مستانفة لا محل لها
من الاعراب وليست محكية بالقول حتى يكون لها محل وانما المحكي بالقول محذوف تقديره انه مجنون او شاعر ونحو
ذلك وانما لم يجعل محكية بالقول لفساد المعنى اذ لو قالوا ان العزة لله جميعا لم يحزنه فينبغي للقاري ان يقف
على قولهم ويبتدا انّ العزة لله جميعا فان وصل وقصد بذلك تحريف المعنى اثم ونحو قوله تعالى لا يسمعون
الى الملاء الاعلى الواقعة بعد وحفظا من كل شيطان مارد خارج عن الطاعة فجملة لا يسمعون لا محل لها لانها
مستانفة استئنافا نحويا لا استئنافا بيانيا وهو ما كان جوابا لسوال مقدر لانه لو قيل لاى شيء تحفظ من الشياطين
فاجب

جملة اولى

فاجيب بانهم لا يسمعون لم يستقم فتعين ان يكون كلاما منقطعا عما قبله وليست جملة لا يسمعون صفة ثانية
لنكرة وهي شيطان ولا حالا منها اى من النكرة مقدرة في المستقبل لوضعها اى النكرة بمارد وهو علة لتسويغ
يجئ الحال من النكرة وسياتي ان الجملة الواقعة بعد نكرة موصوفة تحتمل الوصفية والحالية وانما امتنع الوصف والحال
هنا لفساد المعنى اما على تقدير الصفة فلانه لا معنى للحفظ من الشيطان لا يسمع واما على تقدير الحال المقدرة
فلان الذي يقدر معنى الحال وهو صاحبها والشياطين لا يقدرون عدم السماع ولا يريدونه قاله المص في
المغني وتقول في استئناف الجملتين بالاصطلاحين ما لقيته مذ يومان فهذا التركيب كلام تضمن جملتين مستانفتين
احدهما جملة فعلية مقدمة وهي ما لقيته وهي مستانفة استئنافا نحويا والثانية اسمية موخرة وهي مذ يومان وهي
مستانفة استئنافا بيانيا لانها في التقدير جوابا لسوال مقدر ناشي عن الجملة المتقدمة وكانك لما قلت ما لقيته قيل لك
على راى من يجعل مذ مبتداء ما امد ذلك فقلت مجيبا له مذ يومان وعلى راى من يجعلها خبرا مقدما فقدر السوال ما
بينك وبين لقائه وجوابه بعض بيني وبينه يومان والاول قول المبرد وابن السراج والفارسي والفراء والثاني قول
الاخفش والزجاج ونسب الى سيبويه واما على القول بان يومان فاعل لفعل محذوف والتقدير ما لقيته مضى يو
مان او ان يومان خبر المبتداء محذوف والتقدير ما لقيته من الزمان الذي هو يومان فلا يتمشى لان الكلام جملة
واحدة وهذان القولان لطائفتين من الكوفيين ومثلها اى مثل جملتي ما لقيته مذ يومان في كونهما كلاما متضمنا
بجملتين مستانفتين بالاصطلاحين قام القوم خلا زيدا او حاشا عمرا او قام القوم عدا بكرا وكل من هذه الامثلة
الثلثة كلام تضمن جملتين مستانفتين احدهما المشتملة على المستثنى منه وهي المستانفة استئنافا نحويا والثانية المشتملة على
المستثنى وهي مستانفة استئنافا بيانيا لانها في التقدير جواب سوال مقدر فكانك اذا قلت قام القوم قيل لك هل
دخل فيهم زيد فقلت خلا زيدا وكذا الباقي الا انهما اى جملة المستثنى منه وجملة المستثنى في الامثلة الثلثة فعليتان وهذا
انما يتمشى على القول بان جملة المستثنى لا محل لها اما على القول بانها في موضع نصب على الحال فلا ومن مثلها بغم المثلثة جمع
مثال اى ومن امثلة الجملة المستانفة الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية قوله وهو جرير فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى

ماءُ دجلة اشكل ابيض غلط حمرة فماء دجلة مبتداء ومضاف اليه واشكل خبره وجملة المبتداء وخبره مستأنفة هذا مذهب

الجمهور ونقل عن ابي اسحاق الزجاج وابي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه ان الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية وهي التي

يبتداء بعدها الجملة اي تستانف في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور فقالوا ليست حتى هذه حرف جر بدليلين احدهما

انها لو كانت حرف جر لقيل حتى ماء بالجر والرواية بالرفع على الابتداء والخبر والعدول الى العمل في محل الجملة نوع من

التعليق وهو غير مناسب لان حروف الجر لا تعلق بفتح اللام عن العمل بدخولها على الجمل وانما تدخل على المفردات او ما في

تاويلها والثاني ان حتى هذه ليست حرف جر لوجوب كسر همزة ان بعدها في نحو قولك مرض زيد حتى انهم لا يرجونه بكسر ان

ولو كانت حرف جر لفتحت الهمزة وفاء للقاعدة وهي اذا دخل الحرف الجار على ان فتحت همزتها نحو قوله تعالى ذلك بان الله

هو الحق فلما لم تفتح الهمزة علمنا انها ليست جارة وفي كل من هذين الدليلين نظر اما الاول فلان فيهما الاسميان ذلك تعليقا

وانما يقولان الجملة بعد حتى في محل جر على معنى ان تلك الجملة في تاويل مفرد مجرور بها لا على معنى ان تلك الجملة باقية على جملتها غير

مأولة بالمفرد لا يقال حقيقة التعليق ان يمنع من العمل لفظا ما له صدر الكلام وهو منقول هنا لانا نقول ذلك في افعال

القلوب واما تعلق حروف الجر فبان تدخل على غير المفرد او ما في تاويله او يدخل على مفرد ولا تعمل فيه واما الثاني فلان

مدعاهما انها عاملة في المحل لا في اللفظ ولذلك لم يفتح همزة وان بعدها الجملة الثانية مما لا محل له الواقعة صلة

لاسم موصول نحو قام ابوه من قولك جاء الذي قام ابوه فجملة قام ابوه لا محل لها لانها صلة الموصول والموصول

وحده له محل بحسب ما يقتضيه العوامل بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد في

قراءة النصب ونحو ربنا ارنا اللذين اضلانا وذهب ابو البقاء الى ان المحل للموصول وصلته معا كما ان المحل للموصول الحرفي

مع صلته ورده الاول بان الاسم يستقل بالعمل والحرف لا يستقل انه والواقعة صلة لحرف يؤول مع صلته بمصدر نحو

عجبت مما قمت اي من قيامك فما موصول حرفي على الاصح وقمت صلته والموصول وصلته في موضع جر بمن واما

الصلة وهي قمت وحدها فلا محل لها من الاعراب لانها صلة موصول وكذلك الموصول الحرفي وحده لا محل لها

له لانتفاء اعراب الحرف الجملة الثالثة المعترضة بين شيئين متلازمين وهي بالتشديد بالسين المهملة اي التقوية

اماها

والتبيين

ج ٢

ج ٣

والتبيين وهو الايضاح ويعترض بها الا بين الاجزاء المنفصلة بعضها من بعض المقتضي كل منها للآخر فتقع بين

الفعل وفاعله كقوله وقد ادركتني والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل او معقوله كقوله وبدلت و

الدهر ود وتبدل هيفاء بورا بالصبا والشمال وبينه المبتداء والخبر كقوله وفيهن والايام يعثرون بالفتى نوادب

لا يمللنه ونوائح او ما هما اصله كقوله ان سليمى والله يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزؤها وبين الشرط وجوابه

نحو قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وبين الموصول وصلته كقوله ذاك الذي وابيك يعرف مالكا

وبين اجزاء الصلة نحو الذي جوده والكرم زين مبذول وبين المجرور والجار اسما كان نحو هذا غلام والله زيد و

حرفا نحو اشتريته بوالله الف درهم وبين الحرف وتوكيده نحو ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وبين

قد والفعل نحو خالد والله اوطات وبين الحرف ومنفيه كقوله فلا دابي وهماء زالت عزيزة وبين القسم وجوابه والموصوف و

صفته ويجمعهما نحو فلا اقسم بمواقع النجوم الاية وهي وانه لقسم لو تعلمون عظيم وفي هذه الاية اعتراض في ضمن اعتراض

وذلك لان قوله تعالى انه لقرآن كريم جواب القسم وهو قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وما بينهما اي بين لا اقسم و

جوابه والذي بينهما هو وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض لا محل له من الاعراب وفي اثناء هذا الاعتراض الذي هو وانه لقسم

لو تعلمون عظيم اعتراض اخر وهو قوله تعالى لو تعلمون فانه معترض بين الموصوف والصفة وهما قسم وعظيم

على طريق اللف والنشر على الترتيب فالاعتراض في هذه الاية بجملة واحدة في ضمنها جملة ويجوز الاعتراض باكثر من

جملة خلافا لابي علي الفارسي في منعه من ذلك ومن الاعتراض باكثر من جملة قوله تعالى قالت رب اني وضعتها انثى والله

اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم فالجملة الاسمية وهي والله اعلم بما وضعت باسكان التاء والفعلية

وهي وليس الذكر كالانثى معترضتان بين الجملتين المصدريتين وليس منه اي من الاعتراض باكثر من جملة هذه الا

يات وهي فلا اقسم بمواقع النجوم الى آخرها من سورة الواقعة خلافا للزمخشري ذكره في تفسير آل عمران في قوله تعالى

قال رب اني وضعتها انثى الى قوله واني سميتها مريم فان قلت علام عطف فقوله واني سميتها مريم قلت هذه معطوفة

على قوله اني وضعتها انثى وما بينهما جملتان معترضتان كقوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم انتهى وجه الرد عليه ان الذي في آية

آل عمران اعتراضان لا اعتراض واحد بجملتين ويدفع بان الزمخشري انما قصد تشبيه الاية بالاية في عدد

الجمل المعترض بها لا في عدد الاعتراض بدليل قوله تعالى في سورة الواقعة وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض

بين القسم وجوابه وقوله لو تعلمون اعتراض بين الموصوف والصفة انتهى الجملة الرابعة التفسيرية وتسمى المفسرة

والمفسرة التي لا محل لها هي الكاشفة لحقيقة ما تليها من المفرد او المركب وليست عمدة فخرج بقوله لحقيقة ما تليه

صلة الموصول فانها وان كانت كاشفة وموضحة للموصول لكنها لا توضح حقيقة بل تشير اليها الحال من احوالها

وخرج بقوله وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشان كما يستاني ولو قال وهي الفضلة كما قال في المغني كان اولى

لان المفعول العدمية مجهورة في الحدود ثم مثل باربعة امثلة اوله يحتمل التفسير والبدل نحو هل هذا الا بشر مثلكم

من قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام الصوري وهي هل هذا الا مفسرة للنجوى

فلا محل لها والنجوى اما التناجي الخفي وقيل هذا النفي بمعنى ما ولذلك دخلت الا بعدها وقيل ان الجملة الاستفهام الصوري

بدل منها اي من النجوى فيكون محلها نصبا بناء على ان ما فيه معنى القول يعمل في الجملة وهو راي الكوفيين وهو ابدال جملة

من مفرد نحو عرفت زيدا ابو من هو والثاني يحتمل التفسير والحال نحو قوله تعالى مستهم البأساء والضراء فانه تفسير لمثل

الذين خلوا من قبلكم ولا محل له وقيل مستهم البأساء والضراء حال من الذين انتهى خلوا على تقدير قد قاله ابو البقاء

قال في المغني والحال لا ياتي من المضاف اليه في مثل هذا وتعقبه بعض المتاخرين بان مثل صفة فيصح عمله في الحال فيجوز

مجيء الحال مما اضيف هو اليه وفيه نظر لان المراد بالعمل عمل الافعال والمضاف اليه مثل ليس فاعلا ولا مفعولا

فلا يصح ان يعمل في الحال والثالث نحو قوله تعالى كمثل آدم خلقه من تراب الاية بعد قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله

فجملة خلقه من تراب تفسير لمثل آدم ولا محل له الرابع ما يحتمل التفسير والاستيناف نحو قوله تعالى تؤمنون بالله

ورسوله بعد قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فجملة تؤمنون وما عطف عليها مفسرة للتجارة فلا

محل لها وقيل هي مستانفة استئنافا بيانيا كانهم قالوا كيف نفعل فقال لهم تؤمنون وهو خبر ومعناه الطلب

بمعنى آمنوا بدليل قراءة ابن مسعود آمنوا بالله ورسوله ومجيء يغفر لكم بالجزم في جوابه على حد قولهم اتقى الله امرؤ فعل

[illegible marginal note]

خبرايتب

خبر أيتب عليه اي ليتق وليفعل يثب وعلى الاول وهو ان يكون تؤمنون تفسيرا للتجارة وهو اي يغفر لكم بالجزم جواب

الاستفهام وهو هل ادلكم واستشكله الزجاج فقال الجواب مسبب عن الطلب وغفران الذنوب لا يتسبب عن

نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد واشار المصنف لجوابه بقوله وصح ذلك الجزم في جواب الاستفهام على اقامة سبب

السبب وهو الدلالة على التجارة على مقام السبب وهو الامتثال قال المص وخرج بقوله في تعريف الجملة التفسيرية

التي لا محل لها وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشان نحو هو زيد قائم وهي هند قائمة فانها اي الجملة المخبر بها

عن ضمير الشان مفسرة له وله محل من الاعراب بالاتفاق وانما اجمعوا على ان لها محلا لانها جزء والخبر لانها عمدة

في الكلام كالمبتداء والعمدة لا يصح الاستغناء عنها فوجب ان يكون لها محل وهي من حيث كونها خبرا حالة محل المفرد

لان الاصل في الخبر الافراد ولا من حيث كونها خبرا عن ضمير الشان لا يخبر عنه بمفرد وكون الجملة الفضلة المفسرة لا محل

لها من الاعراب وهو المشهور سواء كان ما يفسره له محل ام لا وقال ابو علي الشلوبين بفتح المعجمة واللام التحقيق ان

الجملة المفسرة تكون بحسب ما يفسره وان كان ما يفسره له محل من الاعراب فهي لها محل كذلك والا فلا محل لها والثاني

وهو الذي لا محل لما تفسره نحو ضربته من نحو قولك زيدا ضربته فانه مفسرة لجملة مقدرة والتقدير ضربت زيدا ضربته

ولا محل للجملة المقدرة التي هي ضربت لانها مستانفة والمستانفة لا محل لها وكذلك تفسيرها لا محل له وانما قدم

الثاني على الاول لكونه من صور الوفاق والاول وهو الذي لما تفسره محل نحو خلقناه من قوله تعالى انا خلقناه

كل شيء خلقناه بقدر بنصب كل فجملة خلقناه مفسرة للجملة المقدرة العامل فعلها في كل والتقدير انا خلقنا كل شيء

خلقناه بقدر فخلقناه المذكور مفسرة لخلقنا المقدرة وتلك الجملة المقدرة في موضع رفع لانها خبر لان فكذلك

جملة خلقناه المذكورة تكون في موضع رفع لانها بحسب ما تفسره ومن ذلك ما مثل به الشلوبين من قوله زيد الخبز ياكله

فياكله جملة واقعة في محل رفع لانها مفسرة للجملة المحذوفة وهي ياكل العامل فعلها في الخبز النصب والمحذوفة وهي في محل

رفع على الخبرية لزيد والاصل زيد ياكل الخبز ياكله فكذلك المذكورة لها محل بحسب ما يفسره واستدل على ذلك التحقيق بعضهم

بقول الشاعر فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن ومن لا نجره يمس منا مروعا وجه الدليل منه ان نؤمنه مفسر لنؤمن من قبل

نحو محذوف فامجزوم ما بنى فظهر الجزم في الفعل المذكور وهو نوع منه المفسر للفعل المحذوف والاصل من تؤمن تؤمنه فلما
حذف تؤمن برز ضميره وهو نحو الفصل وفي كل من امثلة التحقيق نظر لانها ترجع عند التحقيق الى التفسير المفرد
وهو تفسير الفعل بالفعل لا الجملة بدليل ظهور الجزم في الفعل المفسر لان جملة الاشتغال ليست من الجملة التي تسمى في
الاصطلاح تفسيرية وان حصل بها التفسير كما قال المص في الجملة المغني الخامسة من الجمل التي لا محل لها الواقعة جوابا للقسم
سواء ذكر فعل القسم وحرفه ام الحرف فقط او لم يذكر فالاول نحو اقسم بالله لافعلن والثاني نحو انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى
يس والقران الحكيم والثالث نحو قوله تعالى ان لكم لما تحكمون بعد قوله تعالى ام لكم ايمان علينا بالغة والايمان جمع يمين بمعنى القسم
ونحو واذ اخذ ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قيل ومن هنا اى من اجل ان الجملة
الواقعة جواب القسم لا محل لها قال احمد بن يحيى ثعلب لا يجوز ان يقال زيد ليقومن على ان ليقومن خبر عن زيد لان الجملة المخبر بها
لها محل من الاعراب وجواب القسم لا محل له فيتنافيان قوله ثعلب والراد له ابن مالك قال في شرح التسهيل وقد ورد السماع
بما منعه ثعلب من وقوع جملة جواب القسم خبرا واستشهد له بقوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم فجملة
لنبوئنهم جواب القسم وهي خبر الذين والجواب عما قال ابن مالك ان التقدير والذين آمنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبو
ئنهم وكذلك التقدير فيما اشبه ذلك من قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فالخبر في الحقيقة وهو مجموع جملة
القسم المقدرة وهي اقسم بالله وجملة الجواب المذكورة وهي لنبوئنهم ولنهدينهم لا مجرد جملة الجواب فقط ولا يلزم التنافي
اذ لا يلزم من عدم محلية الجزء عدم محلية الكل هذا تقرير كلامهم هنا وقال في المغني مسئلة قال ثعلب لا تقع جملة القسم
خبرا فقيل في تعليله لان نحو لافعلن لا محل له واذا بني على مبتدإ فقيل زيد ليفعلن صار موضع وليس بشئ لانه
انما منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هي جواب لقسم ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان خبرا اذ لا تنفك احديهما
عن الاخرى وجملتا القسم والجواب يمكن ان يكون لهما محل كقولك قال زيد اقسم بالله لافعلن انتهى وفي بعض
النسخ تنبيه يحتمل قول همام ابن غالب الفرزدق يخاطب ذئبا عرض له في سفره تعش فان عاهدتني لا تخونني
نكن مثل من يا ذئب يصطحبان كون جملة لا تخونني جوابا لعاهدتني فانه بمنزلة القسم كقوله وهو الفرزدق ايضا

ارى محرزا عاهدته ليوافقن فكان كمن اغريته بخلاف في جملة لا يوافق جواب لعاهدته فيكون لا تخونني جوابا لعاهدتني
ولا محل له من الاعراب لانه جواب القسم ويحتمل كونه اى كونه لا تخونني حالا من الفاعل وهو التاء المخاطب من عاهدتني والتقدير
حال كونك غير خائن او حالا من المفعول وهو ياء المتكلم من عاهدتني والتقدير كوني غير خائن او حالا منهما اى من الفا
عل وهو التاء الفوقانية ومن المفعول وهو الياء التحتانية والتقدير حال كوننا غير خائنين وعلى التقادير الثلاثة فتكون
في محل النصب والاحتمال الاول ارجح قال في المغني والمعنى شاهد لكونها جواب الجملة السادسة من الجمل التي لا محل
لها الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا كجواب اذا الشرطية نحو اذا جاء زيد اكرمتك وجواب لو الشرطية نحو لو جاء
زيد لاكرمتك وجواب لولا الشرطية نحو لولا زيد لاكرمتك فجملة اكرمتك في الجواب الثلاثة لا محل لها وكما
وكيفا او الواقعة جوابا لشرط جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو قولك ان جاءني زيد اكرمته فجملة اكرمته
وقعت جوابا لشرط جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا فلا محل لها فان اقترنت باحدهما كانت في محل جزم كما تقدم الجملة
السابعة التابعة لما لا موضع له من الاعراب نحو قام زيد وقعد عمرو فجملة قعد عمرو لا محل لها لانها معطوفة على
جملة قام زيد ولا محل لها لانها مستانفة هذا اذا لم يقدر الواو المداخلة على قعد للحال فان قدرتها للحال كانت قد
مقدرة والجملة بعدها محلها نصب على الحال من زيد المسئلة الرابعة من المسائل الاربع من الباب الاول الجملة الخبرية وهي
المحتملة للتصديق والتكذيب مع قطع النظر عن قائلها التي لم يستقر بها يطلبها اى العامل لزوما يصح الاستغناء عنها
بخلاف الجملة التي يطلبها العامل لزوما كجملة الخبر والمحكية بالقول بخلاف ما لا يصح الاستغناء عنها كجملة الصلة ان وقعت
بعد النكرات المحضة اى الخالصة مما يقربها من المعرفة فصفات اى فهي صفات او وقعت بعد المعارف المحضة اى
الخالصة من شائبة التنكير فاحوال اى فهي احوال او وقعت بعد غير المحضة اى التي تكون فيها شائبة تعريف وشائبة تنكير
من وجه منهما اى من النكرات والمعارف فمحتملة اى فهي محتملة للصفات والاحوال وذلك مع وجود المقتضي وانتفاء
المانع فالمقتضي للوصفية تمحض التنكير والمقتضي للحالية تمحض التعريف والمقتضي لهما عدم تمحض التنكير والتعريف
والمانع للوصفية الاقتران بالواو ونحوها والمانع للحالية الاقتران بحروف الاستقبال ونحوه والمانع للوصفية والحالية

فساد المعنى كما تقدم في جملة لا يسمعون مثال الجملة الواقعة بعد النكرات المحضة حال كونها صفة قوله تعالى حتى
تنزل علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه من الفعل والفاعل والمفعول في موضع نصب صفة لكتابا لانه اي كتابا
نكرة محضة وقد مضت امثلة ثلثة من ذلك اي من وقوع الجملة صفة للنكرة المحضة في المسئلة الثانية عند الكلام
على الجملة التابعة لمفرد ومثال الجملة الواقعة بعد المعرفة المحضة حال كونها حالا قوله تعالى ولا تمنن تستكثر فجملة تستكثر
من الفعل والفاعل حال من الضمير المستتر في تمنن المقدر ذلك الضمير بانت وهو معرفة محضة لان الضماير كلها معارف محضة
بل هي اعرف المعارف ومثال الجملة المحتملة للوجهين الصفة والحال الواقعة بعد النكرة غير المحضة نحو قولك مررت برجل
صالح يصلي فان شئت قدرت يصلي من الفعل والفاعل صفة ثانية كرجل لانه نكرة وقد وصف اولا بصالح وان شئت
قدرته اي يصلي وفاعله حالا منه اي من رجل لانه قد قرب من المعرفة باختصاصه بالصفة الاولى وهي صالح ومثال الجملة
المحتملة للوجهين الصفة والحال الجملة الواقعة بعد المعرفة غير المحضة قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المراد بالحمار
هنا الجنس من حيث هو لا حمار بعينه وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة في المعنى فيحتمل الجملة من قوله يحمل اسفارا
من الفعل والفاعل والمفعول وجهين احدهما الحالية لان الحمار وقع بلفظ المعرفة والوجه الثاني صفة لانه اي الحمار
كالنكرة في المعنى من حيث الشيوع الباب الثاني في ذكر احكام الجار والمجرور وهذا الباب فيه ايضا اربع مسائل احدها انه
لا بد من تعلق الجار والمجرور بفعل ماض او مضارع او امر او بما في معناه من مصدر او صفة او نحوهما والمراد بالتعلق
العمل في محل الجار والمجرور نصبا او رفعا مثال تعلق الجار والمجرور بالفعل نحو مررت بزيد فالجار والمجرور في محل نصب بمررت و
مثال تعلق الجار والمجرور بما في معنى الفعل نحو زيد ممرور به فالجار والمجرور في محل رفع على النيابة عن الفاعل بممرور وقد اجتمعا اي
التعلق بالفعل والتعلق بما في معناه في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم فعليهم الاول متعلق بفعل وهو
انعمت ومحله نصب وعليهم الثاني متعلق بما في معنى الفعل وهو المغضوب وهو رفع على النيابة عن الفاعل وقد اجتمعا ايضا
في قول ابي بكر بن دريد في مقصورته واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضى ففي مسوده متعلق بفعل
وهو اشتعل وفي جزل متعلق بما في معنى الفعل وهو اشتعال وان علقت الجار والمجرور الاول وهو في مسوده بالمبيض او

جعلته

جعلته حالا منه متعلقا بكائنا محذوفا فلا دليل فيه على اجتماعهما لان الجار والمجرور الاول والثاني متعلقان لما في معنى
الفعل وهو المبيض وكائنا واشتعل معناه انتشر والمبيض البياض والضمير في مسوده عائد على الراس في البيت قبله
ومثل مفعول مطلق والجزل الغليظ من الحطب اليابس والغضى شجر معروف اذا وقع فيه النار يشتعل سريعا شبه بياض
الشيب في راسه بشعاع النار في الحطب الغليظ وانتشارها فيه ويستثنى من حروف الجر اربعة فلا يتعلق بشيء
احدها الحرف الزائد كالباء الزائدة في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا ونحو احسن بزيد عند الجمهور والاصل كفى الله شهيدا واحسن
زيد بالرفع فزيدت الباء في الفعل واحسن بكسر السين فعل التعجب والزائدة في المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم وفي المبتداء
نحو بحسبك درهم وفي خبر الناسخ المنفي ليس الله بكاف عبده وما الله بغافل عما يعملون ومن الزائدة في الفاعل نحو ان تقول
ما جاءنا من شيء بشير وفي المفعول نحو ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وفي المبتداء نحو ما لكم من اله غيره وهل من
خالق غير الله ومن المستفيد من الامثلة ان الباء تزاد في الاثبات والنفي وتدخل على المعارف والنكرات وان من
لا يزاد في الاثبات ولا تدخل على المعارف على الصحيح وانما لم يتعلق الزائد بشيء لان التعلق هو الارتباط المعنوي
والزائد لا معنى له ترتبط بمعنى مدخوله وانما تؤتى به في الكلام تقوية وتوكيدا والحرف الثاني مما لا يتعلق بشيء لعل الجار
في لغة من جر بها المبتداء وهم قبيلة عقيل التصغير ولهم في لامها الاولى الاثبات والحذف فيهما ثان لغتان ولهم في لا
مها الاخيرة الفتح والكسرة فهاتان لغتان ايضا واذا اضربت اثنين في مثلها تحصل من ذلك اربع وهي لعل لعلِ
وعلَّ وعلِّ بفتح اللام الاخيرة وكسرها فيهن واشتهر ان عقيلا يجرون بلعل قال شاعرهم
وهو كعب بن سعد الغنوي وداعٍ دعا يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب فقلت ادع اخرى وارفع
الصوت جهرة لعل ابي المغوار منك قريب فجر بها ابي المغوار بنيها على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسم ان تعمل
العمل الخاص به وهو الجر وانما قيل بعدم التعلق فيها لانها بمنزلة الحرف الزائد الداخل على المبتداء والحرف الثالث
مما لا يتعلق بشيء لولا الامتناعية اذا وليها ضمير متصل المتكلم او مخاطب او غايب في قول بعضهم لولاي ولو
لاك ولولاه كقول زيد بن الحكم وهو موطن لولاي طحت وكقول الاخر لولاك في ذا العام لم احجج انشده الفراء وكقول

مجرور ولولاه ما قلت لدى الدراهم ثم مذهب سيبويه ان لولا في ذلك مغنى اى جارة كلها جارة للضمير وانها لا تتعلق

بشئ وانها بمنزلة لعل الجارة في ان ما بعده مرفوع المحل بالابتداء وذهب الاخفش الى ان لولا في ذلك

غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع المحل على الابتداء ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع والاكثر

ان يقال لولا انا ولولا انت ولولا هو بانفصال الضمير فيهن كما قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين

والحرف الرابع كاف التشبيه نحو قولك زيد كعمرو فزعم الاخفش الاوسط وهو سعيد بن مسعدة وابو ا

لحسن ابن عصفور انها اى كاف التشبيه لا يتعلق بشئ محتجين بان المتعلق به ان كان استقر فالكاف

لا يدل عليه وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف وفي ذلك بحث وفي بعض النسخ

نظر وبينه المص في المغني بمنع انتقاء دلالة الكاف على استقر فقال والحق ان جميع الحروف الجارة الوا

قعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار وهو في ذلك تابع لابي حيان المسئلة الثانية من مسايل

الاربع في بيان حكم الجارة المجرور بعد المعرفة والنكرة آخرها عن الاولى لانها بمنزلة الخبر من الكل حكم

الجار والمجرور اذا وقع بعد المعرفة وبعد النكرة مع المحض وغيره حكم الجملة التي الخبرية المشروطة بالشروط

المتقدمة فهو اى الجار والمجرور صفة في نحو قولك رايت طايرا على غصن لانه اى على غصن وقع بعد نكرة محضة

وهو طير وهو حال في نحو قوله تعالى حكاية عن قارون فخرج على قومه في زينته ففي زينته في موضع الحال

اى متزينا على تفسير المعنى وكائنا في زينته على تفسير الاعراب لانه اى في زينته وقع بعد معرفة محضة وهي الضمير

المستتر في خرج وهو محتمل لهما اى للوصفية والحالية بعد غير المحضة منهما وذلك في نحو يعجبني الزهر في اكمامه

وفي نحو هذا ثمر يانع على اغصانه وذلك لان الزهر في مثال الاول معرف بلام الجنسية فهو قريب من النكرة وقولك

ثمر في مثال الثاني موصوف بيانع وهو قريب من المعرفة فيجوز في كل من الجار والمجرور في المثالين ان يكون صفة

وان يكون حالا والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو وعاء الطلع والاغصان جمع غصن بضم الغين المسئلة الثالثة

من المسايل الاربع في بيان متعلق الجار والمجرور المحذوف في هذا الموضع اعلم انه متى وقع الجار والمجرور صفة لموصوف

اوصلة

١٠

اوصلة لموصول او خبرا لمخبر عنه او حالا لذى حال تعلق الجار والمجرور بمحذوف وجوبا تقديره كاين لان الاصل

في الصفة والحال والخبر الافراد او تقديره استقر لان الاصل في العمل للافعال ويعضده الاتفاق عليه في الصلة

المشار اليه بقوله الا الواقع صلة فيتعين فيه تقدير استقر اتفاقا لان الصلة لا تكون الا جملة الوصف مع مرفوع

المستتر فيه مفرد حكما وقد تقدم مثال الصفة والحال في قوله رايت طايرا على غصن وخرج على قومه في زينته ومثا

ل الخبر الحمد لله ومثال الصلة قوله من في السموات والارض ويسمى الجار والمجرور في هذه المواضع الاربعة بالظرف

المستقر بفتح القاف لاستقرار الضمير فيه بعد حذف عامله وفي غيرها بالظرف اللغو لالغاء الضمير فيه المسئلة

الرابعة من المسايل الاربع يجوز في الجار والمجرور حيث وقع في هذه المواضع الاربعة صفة او صلة او خبرا او حالا

وحيث وقع بعد نفي او استفهام ان يرفع الفاعل لاعتماده على ذلك تقول مررت برجل في الدار ابوه فلك ابوه وجهان

احدهما ان تقدره فاعلا بالجار والمجرور وهو في الدار لنيابته عن استقر او مستقر محذوفا وهذا الوجه هو الراجح عند

الحذاق من النحويين كابن مالك ووجهه ان الاصل عدم التقدم والتأخير والوجه الثاني ان تقدره اى ابوه مبتدا مؤخرا

وتقدر الجار والمجرور وهو في الدار خبرا مقدما والجملة من المبتدا والخبر صفة لرجل والرابط بينهما الهاء من ابوه وكذا

تقول في الصلة والخبر والحال وتقول في الواقع بعد النفي والاستفهام ما في الدار احد وهل في الدار احد فلك في احد الو

جهان قال الله تعالى افي الله شك فلك في شك الوجهان وحكى ابن هشام الخضراوى عن الاكثرين ان المرفوع بعد الجار

والمجرور يجب ان يكون فاعلا واجاز الكوفيون والاخفش رفعها اى الجار والمجرور الفاعل في غير هذه المواضع الستة ايضا

نحو في الدار زيد فزيد عندهم يجوز ان يكون فاعلا ويجوز ان يكون مبتدا مؤخرا والجار والمجرور خبره واوجب البصريون غير الا

خفش ابتدائية تنبيه جميع ما ذكرناه في الجار والمجرور من انه لا بد منه تعلقه بفعل او ما في معناه ومن كونه صفة

للنكرة المحضة وحالا من المعرفة المحضة ومحتملا للوصفية والحالية بعد غير المحض منهما وغير ذلك ثابت للظرف فلا

بد من تعلقه بفعل زمانيا كان الظرف او مكانيا فالاول نحو وجاؤا اباهم عشاء يبكون فعشاء ظرف متعلق بجاؤا

والثاني نحو اواطرحوه ارضا فارضا ظرف مكاني متعلق باطرحوه وانما نصب على الظرفية لابهامها من حيث كونها

منكورة مجهولة او معنى فعل فالزماني نحو زيد مبكر يوم الجمعة والمكاني نحو زيد جالس امام الخطيب فا
لظرفان متعلقان باسم الفاعل بما فيهن معنى الفعل ومثال وقوعه اى الظرف المكاني صفة بعد النكرة
المحضة نحو مررت بطاير فوق غصن ففوق غصن صفة لطاير ومثال وقوعه حالا بعد المعرفة المحضة
رايت الهلال بين السحاب فبين السحاب حال من الهلال ومثال وقوعه محتملا لهما اى للوصفية والحا
لية بعد غير المحضة منهما يعجبني الثمر بالمثلثة فوق الاغصان ورايت الثمرة بالمثلثة يانعة فوق غصن ففوق
في المثالين يحتمل الوصفية والحالية اما الاول فلانه وقع بعد المعرفة بلام الجنسية وهو قريب من النكرة
فان راعيت معناه جعلت الظرف صفة له وان راعيت لفظه جعلته حالا منه واما الثاني فلانه
وقع بعد النكرة الموصوفة بيانعة والمنكر الموصوف قريب من المعرفة فان لم يكتف بالصفة جعلت الظرف
صفة ثانية وان اكتفيت بها جعلته حالا من النكرة الموصوفة ومثال وقوعه خبرا والركب اسفل منكم في القراة
السبعة نافع وابن كثير وابن عامر وابي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بنصب اسفل فاسفل ظرف مكان خبر
عن الركب ومثال وقوعه صلة وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته فمن بفتح
الميم اسم موصول وعنده صلتها ومثال رفع الفاعل الظاهر زيد عنده مال فمال فاعل عنده لانه اعتمد
على مخبر عنه هذا هو الراجح ويجوز تقديرهما اى الظرف والمرفوع بعده مبتدا مؤخرا وخبرا مقدما والجملة
خبر زيد والرابط بينهما الهاء من عنده ويأتي في نحو عندك زيد المذهبان المتقدمان فيما اذا لم يعتمد الظرف
على شيء ووقع بعده مرفوع فمذهب البصريين الا الاخفش وجوب رفعه على الابتداء والظرف خبر
مقدم ومذهب الكوفيين والاخفش جواز رفعه على الابتداء الفاعلية لانهم لا يشترطون الاعتماد الباب
الثالث في تفسير كلمات كثيرة يحتاج اليها المعرب يكثر في الكلام دورها ويقبح بالمعرب جهلها وهي عشرون
بل اثنان وعشرون كلمة وهي ثمانية انواع عدد ابواب الجنة احدها اى الانواع ما جاء على نوع واحد
لا غير وهو اربعة احدها كلمة قط بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها في لغة الفصحى فيهن وهي اللغة الاولى والثانية

وفي نسخة

بفتح القاف

بفتح القاف وتشديد الطاء مكسورة على اصل التقاء الساكنين والثالثة اتباع القاف للطاء في الضم
والرابعة تخفيف الطاء مع الضم والخامسة تخفيف الطاء مع السكون وهي في اللغات الخمس ظرف لاستغراق
ما مضى من الزمان ملازم للنفي يقول هذا الشيء ما فعلته قط اى لم يصدر مني فعله في جميع ازمنة الماضي
واشتقاقها من القط وهو القطع فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لانقطاع الماضي عن
الحال والاستقبال فلا يستعمل الا في الماضي وقول العامة لا افعله قط لحن اى خطأ لانهم استعملوها في المستقبل
وذلك مخالف للوضع والاشتقاق وسماه لحنا لما فيه من تغيير المعنى يقال للمخطئ لاحن لانه يعدل بالكلام
عن الصواب الثاني عوض بفتح اوله واهماله وسكون ثانيه وتثليث آخره واعجامه وهو ظرف لاستغراق
ما يستقبل من الزمان غالبا وسمي الزمان عوضا لانه كلما ذهبت منه مدة عوضتها مدة اخرى له ولانه اى
الزمان يعوض ما سلبت في زعمهم الفاسد واعتقادهم الباطل وهو ملازم للنفي وتقول انت هذا الشيء لا
افعله عوض اى لا يصدر مني فعله في جميع ازمنة المستقبل وهو مبني فان اضفته اعربته ونصبته على الظرفية
فقلت لا افعله عوض العايضين كما تقول دهر الداهرين ومن غير الغالب ما ذكره ابن المالك في التسهيل من ان
عوض قد ترد للماضي فتكون بمعنى قط وانشد عليه قوله فلم ار عاما عوض اكثر هالكا وكذا اى ومثل عوض في
استغراق المستقبل ابدا تقول فيها ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان الا انها لا تختص بالمنفي والمثبت ولا
تبنى الثالث مما جاء على وجه واحد اجل بسكون اللام وفتح الهمزة والجيم ويقال فيها بجل بالموحدة وهو حرف
موضوع لتصديق الخبر مثبتا كان الخبر او منفيا يقال في الاثبات جاء زيد وفي النفي ما جاء زيد فيقول في
في جواب كل منهما تصديقا للمخبر اجل اى صدقت هذا قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقال المص في
المغني انها كنعم فتكون حرف التصديق بعد الخبر ووعد بعد الطلب واعلام بعد الاستفهام فتقع بعد نحو ما قام
زيد واضرب زيدا واقام زيد وقيد المالقي الخبر بالمثبت والطلب بغير النهي وقيل لا تقع بعد الاستفهام وعن الا
خفش هي بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها انتهى الرابع مما جاء على وجه واحد بلى وهو حرف

موضوع لايجاب الكلام المنفي اي لاثباته وتختص بالمنفي وتفيد ابطاله مجردا كان النفي عن الاستفهام نحو
زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن فبلى ههنا اثبت البعث المنفي وابطلت النفي او كان النفي
مقرونا بالاستفهام الحقيقي نحو اليس زيد قائما فتقال بلى اي بلى هو قائم او التوبيخي نحو ام تحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجويهم بلى اي بلى نسمع او التقريري نحو الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا اجروا النفي مع التقرير
مجرى النفي المجرد فلذلك قال ابن عباس لو قالوا نعم لكفروا ووجهه ان نعم لتصديق الخبر بنفي او اثبات
النوع الثاني ما جاء من هذه الكلمات على وجهين وهو اذا بغير تنوين فتارة يقال فيها ظرف مستقبل خا
فض لشرطه منصوب بجوابه غالبا فيهن وذلك في نحو اذا جاء زيد اكرمتك فاذا ظرف للمستقبل مضاف وجاء
زيد شرطه مضاف اليه اذ المضاف خافض للمضاف اليه واكرمتك جواب اذا وفعل الجواب وما اشبهه هو النا
صب لمحل اذا فاذا متقدمة من تأخير فالاصل اكرمتك اذا جاء زيد ومن غير الغالب ان يكون اذا للماضي كما سيأتي
وان يكون لغير الشرط نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون فلا يكون لها شرط ولا جواب وتنصب بما لا يكون جوابا
تقدم عليها او تاخر عنها وهذا التعريف الذي ذكره المص انفع معنا واشق عبارة واوجز لفظا من قول
المعربين انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى حرف الشرط غالبا اما انه انفع فيما فيه من بيان عمل
اذا والعامل فيها وتسمية ما يليها شرطا وتاليا جوابا وعبارتهم لا تفيد ذلك واما انه ارشق واوجز فظاهر
وتختص اذا الشرطية هذه بالجملة الفعلية لدخول على الجمل الفعلية عكس الفجائية فيهما على الاصح نحو فاذا انشقت
السماء فكانت وردة كالدهان واما نحو اذا السماء انشقت مما دخلت فيه على اسم فمحمول عند الجمهور البصريين
على اضمار الفعل ويكون الاسم الداخلة هي عليه فاعلا بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور والتقدير اذا
انشقت السماء انشقت مثل ان امراة خافت فامرأة فاعل لفعل محذوف على شريطة التفسير والتقدير
اذا انشقت وان خافت امراة خافت فقياس الشرط غير الجازم على الشرط الجازم في دخوله على الاسم المر
فوع بفعل محذوف وهو الفعل ان كان لمجرد التعليق فظاهر وان كان للابتداء ففيه نظر لان شرط المقيس عليه ان

يكون

يكون مما اتفق عليه الخصمان والخلاف ثابت في ان ايضا والمخالف في ذلك الاخفش والكوفيون فانهم يجيزون
دخول ان واذا الشرطيتين على الاسماء فامراة عندهم مبتداء وخافت خبره او فاعل بالمذكور عند الكوفيين
او بمحذوف عند الاخفش وقد تخرج اذا عن المستقبل وتستعمل ظرفا للماضي مطلقا والحال بعد القسم
فالاول نحو فاذا راو تجارة او لهوا انفضوا اليها والثاني نحو والنجم اذا هوى وتارة يقال فيها مفاجاة ولا
تحتاج الى الجواب وتختص بالدخول على الجمل الاسمية على الاصح نحو نزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين فهي مبتدء
وبيضاء خبره وقد تليها الجملة الفعلية اذا كانت مصحوبة بقد نحو خرجت فاذا قد قام زيد حكاه الاخفش
عن العرب واختلف في الفاء الداخلة عليها فقال المازني زائدة وقال الزجاج دخلت للربط كما في جواب الشرط
واختلف حقيقة اذا الفجائية هل هي حرف او اسم وعلى الاسمية هل هي ظرف مكان او ظرف زمان فيه اقوال ثلثة ذهب الى
الاول الاخفش والكوفيون واختاره ابن مالك والى الثاني المبرد والفارسي وابو الفتح بن جني وعزي الى سيبويه واختا
ره ابن عصفور والى الثالث الزجاج والرياشي واختاره الزمخشري والصحيح الاول ويشهد له قولهم خرجت فاذا
ان زيدا بالباب بكسر ان فلو كانت اذا ظرف مكان او زمان لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وان لا يعمل ما بعدها
فيما قبلها واذا ابطل ان يكون ظرفا تعين ان يكون حرفا ولكل من اذا الشرطية والفجائية مواضع تختص بها وقد
اجتمعتا اي الشرط والمفاجئة في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون فاذا الاولى شرطية
وليها جملة فعلية والثانية فجائية وليها جملة اسمية النوع الثالث ما جاء من الكلمات على ثلثة اوجه وهو سبع احدها
اذ فيقال فيها تارة ظرف مما مضى من الزمان غالبا وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية فالاولى نحو واذكروا
اذ انتم قليل والثانية نحو واذكروا اذ كنتم قليلا ومن غير الغالب انها قد تستعمل للمستقبل نحو فسوف تعلمون
اذ الاغلال في اعناقهم فاذ هنا بمعنى اذا لان العامل فيها فعل مستقبل ويقال فيها تارة حرف مفاجأة
اذا وقعت بعد بينا او بينما فالاول كقولك بينا انا في ضيق اذ جاء الفرج والثاني كقوله استقدر الله خيرا وارضين
به فبينما العسر اذ دارت مياسيره وهل هي ظرف زمان او مكان او حرف بمعنى المفاجأة او حرف زائد للتاكيد

اقوال ويقال فيها تارة حرف تعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم
اليوم اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هي حرف بمنزلة لام التعليل او ظرف والتعليل مستفاد
من قوة الكلام الثانية من الكلمات التي جاءت على ثلثة اوجه لما بفتح اللام وتشديد الميم فيقال فيها في نحو لما
جاء زيد جاء عمرو حرف وجود لوجود فوجود مجيء عمرو لوجود مجيء زيد وتختص بالدخول على الفعل
الماضي على الاصح وكونها حرفا هو مذهب سيبويه وزعم الفارسي ومتابعوه كابن جني انها ظرف للزمان بمعنى
حين والمعنى في المثال حين جاء زيد جاء عمرو فيقتضي مجيئهما في زمن واحد وهو غير لازم وتارة يقال فيها
اذا دخلت على المضارع في نحو بل لما يذوقوا العذاب حرف جزم لنفي اي قلب زمنه ماضيا متصلا نفيه بالحال
متوقعا ثبوته في الاستقبال الا ترى ان المعنى في المثال انهم لم يذوقوه اي العذاب الى الان وان ذوقهم له
متوقع في المستقبل وتارة يقال فيها حرف استثناء بمنزلة الا الاستثنائية في لغة هذيل فانهم يجعلون لما بمعنى
الا في نحو قولهم انشدك الله لما فعلت كذا اي ما انشدك الا فعلك كذا ومنه اي ومن مجيء لما بمعنى الا قوله يقال في نحو
ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة التشديد وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة وابي جعفر الا ترى ان المعنى
ما كل نفس الا عليها حافظ فان نافية ولما بمعنى الا ولا التفات الجوهري ذلك حيث قال ان لما بمعنى الا
غير معروف في اللغة وسبقه الى ذلك الفراء ابو عبيدة وما قاله المص حكاه الخليل وسيبويه والكسائي ومن حفظ
حجة على من لم يحفظ والمثبت مقدم على النافي الثالثة من الكلمات التي جاءت على ثلثة اوجه نعم بفتحتين فيقال
فيها حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر المثبت نحو قام زيد او الخبر المنفي نحو ما قام زيد نعم ويقال فيها حرف
اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام نحو هل قام زيد ويقال فيها حرف وعد اذا وقعت بعد الطلب نحو ان يقال
لك احسن الى فلان فتقول نعم ومن مجيئها ايضا للاعلام بعد الاستفهام قوله تعالى فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا قالوا نعم وهذا المعنى وهو مجيء نعم للاعلام لم ينبه عليه سيبويه فانه قال نعم عدة وتصديق ولم يزد
على ذلك الكلمة الرابعة مما جاء على ثلثة اوجه اي بكسر الهمزة وسكون الياء المخففة وهي حرف جواب بمنزلة نعم فيكون

لتصديق

لتصديق الخبر وللاعلام المستخبر ولوعد الطالب فيقع بعد نحو قام زيد وما قام زيد وهل قام زيد واضرب
زيدا كما يقع نعم بعدهن هذا مقتضى التشبيه وزعم ابن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام خاصة الا انها تفارق
نعم من حيث كونها تختص بالقسم بعدها نحو قوله تعالى ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق الكلمة الخامسة مما
جاء على ثلثة اوجه حتى فاحد اوجهها انها تكون جارة فتدخل على الاسم الصريح الظاهر فتكون بمعنى الى في الد
لالة على انتهاء الغاية نحو حتى مطلع الفجر وحتى حين وهل مجرورها داخل فيما قبلها او خارج عنه او داخل تا
رة وخارج اخرى فقال مذهب سيبويه والمبرد وابو بكر وابو علي الى الاول وذهب ابو حيان ونحو اصحابه الى الثاني وذ
هب ثعلب وصاحب الذخائر الى الثالث وتدخل على الاسم المؤول من ان حال كونها مضمرة وجوبا ومن الفعل المضا
رع وهي في ذلك على وجهين فتكون تارة بمعنى الى نحو قوله تعالى لن نبرح عاكفين حتى يرجع الينا موسى الاصل في
التقدير حتى ان يرجع بان والفعل المضارع اي الى رجوعه بتاويل المصدر من ان والفعل اي الى زمان رجوعه بتقدير
زمان وذلك لان الرجوع لا بد له من ذكر زمان يكون حصوله فيه كالفعل الا ان دلالة المصدر على الزمان التزامية
ودلالة الفعل المؤول منه المصدر على الزمان وضعية وتكون حتى تارة بمعنى كي التعليلية نحو قولك للكافر اسلم حتى
تدخل الجنة اي كي تدخلها اي لاجل دخولها وقد تكون حتى في الموضع الواحد وتحتملهما اي المعنيين معنى الى
ومعنى كي كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اي الى ان تفيء او كي تفيء والغالب انها لا تكون لغير ذلك
وزعم ابن هشام الخضراوي وتبعه ابن مالك انها اي حتى قد تكون بمعنى الا الاستثنائية كقوله ليس العطاء من الفضول
سماحة حتى تجود وما لديك قليل اي الا ان تجود وهو اي الا ان تجود استثناء منقطع لان الجود في حال قلة المال
ليس من جنس المستثنى منه وهو العطاء في حال الكثرة قال الرماني وتبعه الشمني وتحتمل الغاية احتمالا مرجوحا
بان يكون المعنى ان انتفاء كون عطائك معدودا من السماحة ممتد الى زمن عطائك في حال قلة مالك فاذا اعطيت
في تلك الحالة ثبتت سماحتك انتهى والوجه الثاني من اوجه حتى ان يكون حرف عطف خلافا للكوفيين يفيد مطلق
الجمع فيفيد مطلق الجمع من غير ترتيب ولا معية على الاصح كالواو وفي ذلك الا ان المعطوف بها اي بحتى مشروط

بامرين احدهما ان يكون بعضا من المعطوف عليه اما حقيقة او حكما كما سيأتي والامر الثاني ان يكون المعطوف
بها غاية له اي للمعطوف عليه في شيء كما لشرف نحو قولك مات الناس حتى الانبيآء فان الانبيآء عليهم الصلوة والسلام
هم المعطوف بحتى وهم غاية للناس في شرف المقدار بالنسبة الى كمالات النوع الانساني وعكسه كالدناءة نحو قولك
زارك الناس حتى الحجامون فان الحجامون المعطوف بحتى غاية للناس في دناءة المقدار وكالقوة والضعف
كما قال الشاعر قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا فالكماة جمع كمي وهو البطل من الكمى وهو
الستر لانه يستر نفسه بالدرع والبيضة غاية في القوة والبنون الاصاغر غاية في الضعف وتقول في البعض
الحقيقي اكلت السمكة حتى رأسها وفي بعض الحكمي اعجبتني الجارية حتى كلامها لان الكلام في عدم استقلاله
بنفسه واحتياجه اليها كجزئها لما بينهما من التعلق الاشتمالي ويمتنع ان تقول اعجبتني الجارية حتى ولدها
لان الولد مستقل بنفسه غير قائم بها وفي تمثيله للثاني قبل الاول لف ونشر غير مرتب والضابط وهو امر كلي
منطبق على جزئياته ان يقال ما صح استثناؤه مما قبله على الاتصال صح دخول حتى عليه وما لا يصح استثناؤه
مما قبله فلا يصح دخول حتى عليه الا ترى انه يصح ان يقال اعجبتني الجارية الا كلامها ويمتنع الا ولدها لعدم
دخوله فيها الوجه الثالث من اوجه حتى ان يكون حرف ابتداء على الاصح فتدخل على ثلثة اشيآء على الجملة الفعلية
المبدوءة بالفعل الماضي نحو قوله تعالى حتى عفوا وقالوا والمبدوءة بالفعل المضارع المرفوع نحو قوله تعالى وزلزلوا حتى
يقول الرسول في قراءة من رفع وهو نافع وعلى الجملة الاسمية كقوله وهو جرير حتى ماء دجلة اشكل وقد تقدم وقيل
هي مع الفعلية المصدرة بالفعل الماضي جارة وان بعدها مضمرة والتقدير في حتى عفوا حتى ان عفوا كذا قال
ابن مالك قال المص في المغني ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف من غير ضرورة انتهى وقد مضى خلاف الزجاج
وابن درستويه في الكلام على الجملة الابتدائية الكلمة السادسة مما جاء على ثلثة اوجه كلا بفتح الكاف وتشديد
اللام فيقال فيها تارة حرف ردع وزجر وهو قول الخليل وسيبويه وجمهور البصريين في نحو فيقول ربي اهانن
كلا اي انته وانزجر عن هذه المقالة التي هي الاخبار بان تقدير الرزق اي تضييقه اهانة فقد يكون كرامة لتا

دية الى السعادة الآخرة ويقال فيها تارة حرف جواب وتصديق بمنزلة اي بكسر الهمزة وسكون اليا وهو قول الفرآء
والنضر بن شميل في نحو كلا والقمر والمعنى اي والقمر ويقال فيها حرف بمعنى حقا او بمعنى الا بفتح الهمزة واللام المخففة الا
ستفتاحية على خلاف في ذلك نحو كلا لا تطعه فالمعنى على الاول حقا لا تطعه وهو قول الكسائي وابن الانباري ومن
وافقهما وعلى الثاني الا لا تطعه وهو قول ابي حاتم والزجاج والصواب الثاني وهي ايضا للاستفتاح لكسر الهمزة
من ان بعدها في نحو كلا ان الانسان ليطغى كما تكسر بعد الا الاستفتاحية في نحو الا ان اولياء الله ولو كانت بمعنى
حقا لفتحت الهمزة بعدها كما تفتح بعد حقا كقوله احقا ان جيرتنا استقلوا بفتح الهمزة ويدفع بانه انما لم تفتح
همزة ان بعد كلا اذا كانت بمعنى حقا لانها حرف لا يصلح للخبرية صلاحية حقا لها الكلمة السابعة مما جاء على ثلثة
اوجه لا فيكون تارة نافية وتارة ناهية وتارة زائدة فالنافية تعمل في النكرات عمل ان كثيرا فتنصب الاسم وترفع
الخبر اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص نحو لا اله الا الله فاله اسمها وخبرها محذوف تقديره لنا وتعمل عمل ليس
قليلا فترفع الاسم وتنصب الخبر واذا اريد بها نفي الجنس على سبيل الظهور او اريد بها نفي الواحد فالاول كقوله تعز فلا شيء
على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا والثاني كقولك لا رجل قائما بل رجلان والناهية تجزم الفعل المضارع و
تخلصه للاستقبال سواء المسند الى المخاطب او غائب فالاول نحو ولا تمنن تستكثر والثاني نحو فلا يسرف في القتل وقل اسناده
الى المتكلم مبنيا للمفعول نحو لا اخرج ولا تخرج ويندر جدا في المبني للفاعل والفرق بين النافية والناهية من حيث
اللفظ اختصاص الناهية بالمضارع وجزمه بخلاف النافية ومن حيث المعنى ان الكلام مع الناهية طلبي ومع النافية
خبري والزائدة وهي التي دخولها في الكلام كخروجها وفائدتها التقوية والتوكيد نحو ما منعك ان لا تسجد في سورة الاعراف
اي ان تسجد بدليل ما جاء ان تسجد بدونها مصرحا به في موضع اخر في سورة ص النوع الرابع ما يأتي على اربعة اوجه وهو
اربع احدها لولا فيقال فيها تارة حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه وتختص بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر
وجوبا غالبا وذلك اذا كان الخبر كونا مطلقا نحو لولا زيد اي موجود لاكرمتك امتنع الاكرام الذي هو الجواب لوجود
زيد الذي هو الشرط ومنه اي من دخولها على الجملة الاسمية المحذوفة الخبر لولاي لكان كذا اي لولا انا لكان كذا موجود

فاقام المتصل مقام المنفصل وحذف الخبر كونه كونا مطلقا هذا مذهب الاخفش وذهب سيبويه الى ان لو
لا جارة للضمير كما تقدم ومن غير الغالب لولا زيد سالمنا ما سلم ويقال فيها تارة حرف تحضيض مهملة فيجي
وتارة حرف عرض بسكون الراء اى طلب بازعاج في التحضيض او طلب برفق في العرض على الترتيب فتختص
فيهما بالجملة الفعلية المبدوة بالمضارع او بما في تاويله فالتحضيض لولا تستغفرون الله اى استغفروه ولا
بد ونحو لولا انزل اليه ملك فانزل مؤول بالمضارع اى تنزل والعرض نحو لولا تنزل عندنا فتصيب خيرا
ونحو لولا اخرتنى الى اجل قريب فاخرتنى مؤول بالمضارع اى تؤخرنى ويقال فيها تارة اخرى حرف توبيخ
مصدر ونجز اى غيره بفعله القبيح فتختص بالجملة الفعلية المبدوة بالماضى نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من
دون الله قربانا آلهة اى فهلا نصرهم وقيل قد تكون لولا حرف استفهام مختصا بالماضى نحو لولا اخرتنى الى اجل
قريب لولا انزل عليه ملك قاله احمد ابو عبيد الهروى والمعنى هل اخرتنى وهل انزل والظاهر انها اى
لولا في الاية الاولى وهى لولا اخرتنى للعرض كما تقدم وفي الاية الثانية وهى لولا انزل عليه ملك للتحضيض
اى هلا انزل وزاد الهروى معنى اخر وهو ان تكون لولا نافية بمنزلة لم وجعل منه اى من النفى فلولا كانت
قرية آمنت اى لم تكن قرية آمنت وهو بعيد والظاهر ان المراد بلولا هاهنا التوبيخ والمعنى فهلا اى هلا كانت
وهو قول الاخفش والكسائى والفراء ويؤيده ان في حرف ابى ابن كعب وحرف عبد الله ابن مسعود اى في قراءتهما
فهلا ويلزم من ذلك المعنى الذى ذكرناه وهو التوبيخ معنى النفى ذكره الهروى لان اقتران التوبيخ بالفعل
الماضى يشعر بانتفاء وقوعه الكلمة الثانية مما جاء على اربعة اوجه ان المكسورة الهمزة الخفيفة النون فيقال
فيها تارة شرطية ومعناه تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى كالتى في نحو ان تخفوا ما في
صدوركم او تبدوه يعلمه الله فحصول مضمون العلم متعلق بحصول مضمون ما تخفوه او تبدوه وان الشرطية
حكمها بالنسبة للعمل ان تجزم فعلين مضارعين او ماضيين او مختلفين يسمى الاول منهما شرطا والثانى جوابا
وجزاء وتارة يقال فيها نافية وتدخل على الجملة الاسمية كالتى في نحو ان عندكم من سلطان بهذا اى ما عندكم سلطان

وعلى الفعلية

وعلى الفعلية الماضية كالتى في نحو ان اردنا الا الحسنى والمضارعية كالتى في نحو ان يعد الظالمون بعضهم بعضا
الا غرورا وحكمها الاهمال عند جمهور العرب واهل العالية يعملونها عمل ليس فيرفعون بها الاسم وينصبون الخبر
نثرا وشعرا فالنثر نحو قول بعضهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية فاحد اسمها وخيرا خبرها والشعر كقول
شاعرهم ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين فهو اسمها ومستوليا خبرها وقد اجتمعت اى ان
الشرطية وان النافية في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده فان الداخلة على زالتا شرطية
وان الداخلة على امسكهما نافية ويقال فيها تارة مخففة من الثقيلة كالتى في نحو قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم
في قراءة من خفف النون الثقيلة وهو الحرميان وابو بكر وتعمل اعمالها عمل ان المشددة من نصب الاسم ورفع الخبر
كهذه القراءة فكلا اسمها وما بعدها خبرها ومن ورودها اهمالها قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من
خفف لما وهو نافع وابن كثير وابو عمرو والكسائى وخلف ويعقوب فكل نفس مبتداء ومضاف اليه وجملة لما عليها
حافظ خبره وما صلة والتقدير ان كل نفس لعليها حافظ واما من شدد لما وهو ابو جعفر وابن عامر وعاصم
وحمزة فهى اى ان عنده نافية غير مخففة من المثقلة ولما ايجابية على لغة هذيل والتقدير ما كل نفس الا عليها حافظ
ويقال فيها تارة زائدة لتقوية الكلام وتوكيده والغالب ان يقع بعد ما النافية كالتى في نحو ما ان زيد قائم و
تكف ما الحجازية عن العمل في المبتداء والخبر كقوله فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا وحيث اجتمعت ما
وان فان تقدمت ما علاه فهى اى ما نافية وان زائدة نحو ما تقدم من المثال والبيت وان تقدمت ان على ما فهى
ان شرطية وما زائدة نحو واما تخافن من قوم خيانة الكلمة الثالثة مما جاء على اربعة اوجه ان المفتوحة الهمزة
المخففة النون فيقال فيها تارة حرف مصدرى ياول مع صلتها بالمصدر وتنصب المضارع لفظا او محلا فالاول
ول نحو يريد الله ان يخفف عنكم والثانى يريد الله ان الناس ان يرضعن اولادهن وهذه هى الداخلة على الفعل الماضى
في نحو اعجبنى ان صمت بدليل انها تؤول بالمصدر اى صيامك لا ان غيرها خلافا لابن طاهر في زعمه انها غيرها هنا مجازا
الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا يدخل على غيره كالسين ونقض بان الشرطية فانها تدخل على المضارع

وتخصه للاستقبال ولا تدخل على الماضي اتفاق ويقال فيها تارة زائدة لتقوية المعنى وتوكيده كالتي في نحو فلما
ان جاء البشير وكذا يحكم لها بالزيادة حيث جاءت بعد لما التوقيفية كهذا المثال او وقعت بين فعل القسم ولو
كقوله واقسم ان لو التقينا او بين الكاف ومجرورها كقوله كان ظبية تعطو في رواية الجر ويقال فيها تارة
انها مفسرة بمنزلة اي التفسيرية كالتي في نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك اي
اصنع فالامر بصنع الفلك تفسير للوحي وكذا يحكم لها بانها مفسرة حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول
دون حروفه اي حروف القول ولم تقترن ان بخافض ويتاخر عنها جملة اسمية او فعلية فالفعلية كالمثال
المتقدم والاسمية نحو ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها فليس منها اي المفسرة نحو واخر دعويهم ان الحمد لله
رب العالمين لان المتقدم عليها غير جملة وانما هي المخففة من الثقيلة ولا نحو كتبت اليه بان افعل لدخول
الخافض عليها وانما هي ان المصدرية ولا نحو ذكرت عسجدا ان ذهبا لان المتاخر عنها مفرد لا جملة فيجب
لان يوتى باي مكانها ولا نحو قلت له ان افعل لان الجملة المتقدمة عليها فيها حروف القول واما قول بعض
العلماء وهو الامام الرازي في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم انها اي ان الداخلة
على اعبدوا مفسرة ففيه اشكال لانه لا يخلو اما ان يكون مفسرة لامرتني او لقلت قال الزمخشري وكلاهما
لا وجه له لانه ان حمل على انها مفسرة لامرتني دون قلت منع منه فساد المعنى الا ترى انه لا يصلح ان يكون اعبدوا
الله ربي وربكم مقولا لله تعالى وذلك لان امرتني مقول قلت وهو مسند الى ضمير الله تعالى فلو فسر بالعبادة الواقعة على
الله ربي وربكم لم يستقم لان الله لا يقول اعبدوا الله ربي وربكم او حمل على انها اي ان مفسرة لقلت دون امرتني
فحروف القول يأباه اي يأبى التفسير لما تقدم من الشرط المفهوم بفتح السين ان لا يكون فيه حروف القول لان القول
يحكى بعده الكلام من غير ان يتوسط بينهما حرف التفسير انتهى كلام الزمخشري فان اول لفظ القول
بغيره جاز التفسير ولهذا جوزه اي التفسير الزمخشري ان اول قلت بامرت والتقدير ما امرتهم الا بما
امرتني به ان اعبدوا الله واستحسنه المص في المغني وجوز الزمخشري ايضا مصدريتها اي مصدرية ان هذه على ان

المصدر

المصدر المؤول من ان وصلتها وهو ان اعبدوا بيان للهاء اي عطف بيان على المجرورة بالباء في به لا ان المصدر
بدل من الهاء لان المبدل منه في حكم الساقط وعلى تقدير اسقاط الضمير المبدل منه تخلو الصلة عن عايد على
الموصول الذي هو ما وذلك لا يجوز واللازم باطل فكذا الملزوم والصواب العكس ثم الاعجب منه ولا يبدل
من ما لان العبادة لا يعمل فيها فعل القول وهو قلت وهو كون المصدر من الهاء بدلا من به لا عطف بيان
عليها لان البيان في الجوامد كالصفة في المشتقات فكما ان الضماير لا تنعت كذلك لا يعطف عليها عطف البيان
نص على ذلك ابن السيد وابن مالك وعلى هذا فلا يتبع الضمير بعطف البيان كما ان الضمير لا ينعت واذا امتنع
ان يكون بيانا تعين ان يكون بدلا فان قال يلزم القول بالبدلية اخلاء الصلة من عائد كما تقدم بناء على
ان المبدل منه في نية الطرح قلنا ذلك غالبا لا لازم ولئن سلمنا لزومه قلنا جواب اخر وهو ان تقول العائد
المقدر الحذف موجود لا معدوم ولا يلزم المحذور ولا يصح ان يبدل المصدر المذكور من ما الموصولة المعمولة
لقلت لان العبادة مصدر مفرد لا يعمل فيها فعل القول لان القول وما تصرف منه لا يعمل الا في جملة او مفرد
يؤدي معنى الجملة كقلت قصيدة والعبادة ليست كذلك نعم يجوز ان يبدل العبادة من ما ان اول قلت بامرت
لان امرت يعمل في المفرد الخالي عن معنى الجملة نحو امرتك الخير والاكثر تعديته الى المامور به بالباء قاله الزمخشري
ما حاصله ولا يمتنع في ان من قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ان تكون مفسرة بمنزلة
اي مثلها في واوحينا اليه ان اصنع الفلك فتكون التقدير اي اتخذي فسر الوحي الى النحل بانه الامر بان تتخذ من
الجبال بيوتا انتهى خلافا لمن منع ذلك وهو امام الرازي فانه قال متعصبا لكلام الزمخشري ان الوحي
هنا الهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول وانما هي مصدرية اي باتخاذ الجبال بيوتا واشار المص الى
دفع نصرة للزمخشري بقوله لان الالهام في معنى القول لان المقصود من القول الاعلام والالهام فعل
من الله تعالى يتضمن الاعلام بحيث يكون الملهم عالما بما الهم به والهام الله النحل من هذا القبيل ويقال فيها
تارة انها مخففة من الثقيلة كالتي في نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحسبوا ان لا تكون فتنة في قراءة الرفع

في يكون وهي قراءة ابي عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره وكذا الحكم لها بالتخفيف من المثقلة حيث
وقعت بعد علم وليس المراد به علم بل كان ما يدل على اليقين او ظني ينزل وذلك الظن منزلة العلم وتقدم
مثالها الكلمة الرابعة مما جاء على اربعة اوجه من بفتح الميم فتكون تارة شرطية كالتي في نحو من يعمل سوءا
يجز به وتارة موصولة كالتي في ومن الناس من يقول على احد الاحتمالين فيحتاج الى الصلة وعائد وتارة استفها
مية كالتي في نحو من بعثنا من مرقدنا فيحتاج الى وتارة نكرة موصوفة كالتي في نحو مررت بمن معجب لك اي بانسان
معجب لك ويحتاج الى الصفة واجاز ابو علي الفارسي في من ان يقع نكرة تامة فلا يحتاج الى الصفة وحمل عليه قوله ونعم
من هو في سر واعلان ففاعل نعم مستتر فيها ومن تمييز بمعنى شخصا والضمير المنفصل المخصوص بالمدح ونعم
شخصا وهو بشر بن مروان المذكور في البيت قبله النوع الخامس من الانواع الثمانية ما يأتي من الكلمات على خمسة
اوجه وهو شيئان احدهما اي بفتح الهمزة وتشديد الياء فتقع تارة شرطية فيحتاج الى الشرط وجواب والاكثر
ان يتصل بها ما الزائدة نحو ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي فاي اسم شرط مفعول مقدم بقضيت و
قضيت فعل الشرط بجملة فلا عدوان علي جواب الشرط وتقع تارة استفهامية فتحتاج الى الجواب في نحو ايكم
زادته هذه ايمانا فاي مبتدأ وخبره ما بعده وتقع تارة موصولة خلافا لثعلب في زعمه انها لا تقع موصولة
اصلا ويرده نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد فاي موصولة حذف صدر صلتها اي الذي هو اشد قال
سيبويه ومن تابعه وهي عنده مبنية على الضم اذا اضيفت وحذف صدر صلتها كهذه الاية وقال من راى ان ايا الموصولة لا تبنى وانما هي معربة دائما هي هنا في هذه الاية استفهامية مبتدأ واشد خبره وعليه الكوفيون وجماعة من البصريين منهم الزجاج وقال ما تبين لي ان سيبويه غلط الا في المسألتين احدهما هذه فانه يسلم انها تعرب اذا
افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وتقع تارة دالة على معنى الكمال للموصوف بها في المعنى فتقع صفة
لنكرة قبلها نحو قولك هذا رجل اي رجل فاي صفة لرجل دالة على معنى الكمال اي هذا رجل كامل في صفات الرجال وتقع
تارة حالا لمعرفة قبلها كمررت بعبد الله اي رجل فاي منصوبة على الحال من عبد الله اي كاملا في صفة الرجال وتقع تارة وصلة

لنداء

لنداء ما فيه ال اللام نحو يا ايها الانسان فاي منادى وها للتنبيه والانسان نعت اي وحركته اعرابية وحركة اي
بنائية الكلمة الثانية مما جاء على خمسة اوجه لو فاحد اوجهها وهو الغالب ان تكون حرف شرط في الزمان الماضي نحو
لو جاءني زيد اكرمته واذا دخلت على المضارع صرفته الى الماضي نحو لو يفي كفى فيقال فيها حرف يقتضي امتناع ما يليه وهو فعل
الشرط مثبتا كان او منفيا وهو يقتضي استلزامه اي فعل الشرط لتاليه وهو جواب الشرط مثبتا كان او منفيا فالاقسام
اربعة لانهما اما مثبتان نحو لو جاءني زيد اكرمته او منفيان نحو لو لم يجئ ما اكرمته او الاول مثبت والثاني منفي نحو لو قصدني
ماضيته او عكسه نحو لو لم يجئني غضبت عليه والمنطقيون يسمون الشرط مقدما لتقدمه في ذكره ويسمون الجواب تاليا لانه
يتلوه ثم ينتفي التالي ان لزم المقدم ولم يخلف المقدم غيره نحو ولو شئنا لرفعناه بها فلو هنا دالة على امرين احدهما ان مشيئة
الله التي هي المقدم لرفع هذا المنسلخ ثم العبد الذي هو التالي منفية بدخول لو عليها ويلزم من هذا النفي للمقدم الذي هو مشيئة
الله ان يكون رفعه اي رفع هذا المنسلخ الذي هو التالي منفيا للزومه للمقدم ولكونه لم يخلف المقدم غيره اذ لا سبب اي التالي
وهو الرفع الا المقدم هو المشيئة وقد انتفت ولا يخلفها غيرها فينتفي الرفع وهذا الحكم بخلاف ما اذا اختلف المقدم غيره
نحو قول عمر في صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء المقدم الذي هو لم يخف انتفاء التالي الذي هو لم يعص حتى
يكون المعنى انه قد خاف وعصى بناء على ان لو اذا دخلت على منفي اثبته مقدما كان او تاليا وذلك لتخلف هنا لان انتفاء
العصيان الذي هو التالي له سببان احدهما الخوف من العقاب وهو طريق للعوام الثاني الاجلال لله والتعظيم له وهو طريق
الخواص العارفين بالله تعالى والمراد ان صهيبا رضي الله عنه من هذا القسم اي من قسم الخواص وهو ان سبب خوفه من الله تعالى
اجلالا لا للدع وتعظيم وانه لو قدر اي فرض خلوه عن الخوف لم يقع منه معصية فكيف والخوف مع ذلك حاصل له وهذه المسألة
كا من حكم لو وهو انها اذا دخلت على مثبت صيرته منفيا واذا دخلت على منفي صيرته مثبتا وكذا حكم جوابها ومن هنا
اي من اجل انه لا يلزم من امتناع المقدم امتناع التالي في نحو لو لم يخف الله لم يعصه تبين فساد قول المعربين ان لو حرف امتناع
للجواب لامتناع الشرط والصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب اصلا ولا الى ثبوته وانما لها تعرض لامتناع
الشرط فقط فان لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط لا غير بحيث لا يخلفه غيره لزم من انتفائه اي الشرط انتفاء الجواب

نحو لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا فيلزم من انتفاء الشرط وهو طلوع الشمس انتفاء الجواب وهو وجود النهار
وان خلف خلق الشرط غيره بان يكون له اى للجواب سبب آخر غير الشرط لم يلزم من انتفائه اى الشرط انتفاء الجواب ولا
ثبوته لانها لا تعرض لها الى انتفاء الجواب ولا الى ثبوته نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فانه لا يلزم من
انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء ولا ثبوته ومنه قول عمر رضى الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه و
تقدم توجيهه الاعر الثانى مما دلت عليه لو فى المثال المذكور وهو لو شئنا لرفعناه بها وهو ان ثبوت المشية من الله تعالى
مستلزم لثبوت الرفع ضرورة لان المشية سبب للرفع والرفع مسبب عنها وثبوت السبب مستلزم لثبوت المسبب وهذان
المعنيان المعبر عنهما بالامرين قد تضمنهما اى شملهما العبارة المذكورة وهى قوله حرف يقتضى امتناع ما يليه وا
ستلزامه تاليه دون عبارة المعربين وهى قولهم حرف امتناع لامتناع فانها لا تتضمنهما الوجه الثانى من اوجه لو
ان تكون حرف شرط فى المستقبل مرادفا لان الشرطية الا انها اى لو لا تجزم بخلاف ان على المشهور كقوله تعالى وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فلو هنا شرطية بمنزلة ان اى ان يتركوا اى شارفوا وقاربوا ان يتركوا
وانما احتاج الى التفسير الثانى لان الخطاب للاوصياء ولمن يحضر الموصى حالة الاحتضار وانما يتوجه الخطاب اليهم قبل
الترك لانهم بعده اموات قاله المص فى المغنى ونحو قول الشاعر وهو توبة صاحب ليلى الاخيلية ولو تلتقى اصداؤنا
بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب فان تلتقى واثبات اليا دليل على ان لو غير جازمة وزعم قوم ان الجزم بها
لغة مطردة وخصه ابن الشجرى بالشعر الوجه الثالث من اوجه لو ان تكون حرفا مصدريا اى موولا مع صلته بمصدر
مرادفا لان الا انها اى لو لا تنصب كما تنصب ان واكثر وقوعها بعد ود ونحو ود والو تدهن اى ودوا الادهان او بعد
يود نحو يود احدهم لو يعمر اى التعمير ومن القليل قول قتيلة للنبى صلعم ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ
المحنق اى منك وقوع لو مصدرية قال به الفراء والفارسى والتبريزى وابو البقاء وابن مالك من النحويين واكثرهم لا يثبت
هذا القسم وهو وقوع لو مصدرية حذرا من الاشتراك ويخرج الاية الثانية ونحوها على حذف مفعول الفعل الذى قبلها
وهو يود وحذف الجواب بعدها اى يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك ولا يخفى ما فى هذا التقدير من كثرة الحذف

الوجه الرابع

الوجه الرابع من اوجه لو ان تكون حرفا للتمنى بمنزلة ليت الا انها لا تنصب ولا ترفع نحو فلو ان لنا كرة فنكون فلو للتمنى
اى فليت لنا كرة قيل ولهذا اى لكون لو للتمنى هنا نصب فيكون فى جوابها كما انتصب فافوز فى جواب ليت بان مضمرة بعد
الفاء وجوبا فى قوله تعالى يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما هكذا استدلوا فافاد دليلهم فى هذا الاستدلال بجواز ان
يكون النصب فى فافوز فنكون بان مضمرة جوازا بعد الفاء وان والفعل فى تاويل مصدر معطوف على كرة مثله فى قوله وهو
الشخص المسمى ملبسوم ام يزيد بن معاوية وكانت بدوية ولبس عباءة وتقر عينى احب الى من لبس الشفوف فتقر منصوب
بان مضمرة بعد الواو جوازا وان والفعل فى تاويل مصدر معطوف على لبس فى قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او
من وراء حجاب او يرسل رسولا فيرسل منصوب بان مضمرة بعد او جوازا وان والفعل فى تاويل مصدر معطوف على
وحيا ومثله فى قول الشاعر انى وقتلى سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر فاعقله منصوب بان مضمرة جوازا بعد
ثم وان والفعل فى تاويل مصدر على قتلى وهو من خصائص الفاء والواو وثم الوجه الخامس من اوجه لو ان تكون للعرض وهو
الطلب بلين ورفق نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره ابن مالك فى التسهيل وذكر لها ابن هشام اللخمى وغيره معنى
اخر سادسا وهو ان يكون للتعليل بالقاف نحو قوله ص تصدقوا ولو بظلف محرق وفى رواية النسائى ردوا السائل
ولو بظلف محرق والمعنى تصدقوا بما تيسر ولو بلغ فى القلة كالظلف وهو بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم كالحافر للفرس
والمراد بالمحرق المشوى وفى رواية الشيخان اتقوا النار ولو بشق تمرة وقد يدعى ان التقليل انما استفيد من مدخولها لا
منها لان الظلف والشق يشعران بالتقليل النوع السادس من الانواع الثمانية ما يأتى من الكلمات على سبعة اوجه وهو
قد لا غير فاحد اوجهها ان تكون اسما بمعنى حسب فيها مذهبان احدهما انها معربة رفعا على الابتداء وما بعدها
خبر واليه ذهب الكوفيون وعلى هذا فيقال فيها اذا اضيفت الى ياء المتكلم قدى درهم بغير نون الوقاية كما قال حسبى درهم
بغير نون وجوبا والثانى انها مبنية على السكون لشبهها بالحرفية لفظا وهو مذهب بصريين وعلى هذا يقال قدى
بغير نون حملا على حسبى وقدنى بالنون حفظا للسكون لانه الاصل فى البناء الوجه الثانى من اوجه قد ان تكون اسم فعل
بمعنى يكفى وهو مبنية اتفاقا ويتصل بها ياء المتكلم فيقال قدنى درهم بالنون وجوبا كما يقال يكفينى درهم فياء المتكلم فى محل

نصب على المفعولية ووهم فاعل الوجه الثالث من اوجه قد ان تكون حرف تحقيق لكونها تفيد تحقيق وقوع الفعل بعد
ها فتدخل على الفعل الماضي اتفاقا نحو قد افلح من زكاها فتحقق حصول الفلاح لمن اتصف بذلك ثم قيل تدخل ايضا
على الفعل المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه اى قد علم فحصول العلم محقق لله تعالى وهذا ماخوذ من قول التسهيل و
عليها للتحقيق الوجه الرابع من اوجه قد ان تكون حرف توقع لكونها تفيد توقع الفعل وانتظاره فتدخل عليهما
اى على الماضي والمضارع على الاصح فيهما وفي قوله ايضا تسليم لان قد التي للتحقيق لا تدخل على المضارع الاخر
قول ضعيف عبر عنه بقيل تقول في المضارع قد يخرج زيد اذا كان خروجه متوقعا منتظرا فتدل على ان الخروج
منتظر متوقع وتقول في الماضي قد خرج زيد لمن يتوقع خروجه وفي التنزيل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
لانها كانت يتوقع سماع شكواها هذا مذهب الاكثرين من النحويين وزعم بعضهم انها اى قد لا تكون للتوقع مع
الماضي لان التوقع انتظار الوقوع في المستقبل والماضي قد وقع فكيف يوقع وقوع ما قد وقع وقال الذين اثبتوا
معنى التوقع مع الماضي انها تدل على انه اى الفعل الماضي كان منتظرا تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر
وهو ركب الامير ويتوقعون الفعل وهو الركوب وذهب المص في المغني الى ان قد لا تفيد التوقع اصلا الوجه
الخامس من اوجه قد تقريب من الماضي من الحال نحو قد قام فانها قريب الماضي من الحال ولهذا التقريب تلزم
قد مع الماضي الواقع حالا اجتمعه اما ظاهرة في اللفظ نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم فجملة وقد فصل لكم حالية
او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا اى قد ردت الينا والجملة حالية وذهب الكوفيون والاخفش الى ان اقتران
الماضي الواقع حالا بقد ليس بلازم لكثرة وقوعه حالا بدون قد والاصل عدم التقدير وهذا هو الظاهر
اذ ليس بين حال الاصطلاحية وحال الزمانية ارتباط معنوي بدليل انهم قسموا الحال الاصطلاحية التي
ماضوية ومقارنة ومستقبلة اللهم الا ان يقال الكلام في الحال المقارنة لانها المتبادرة الى الذهن عند الا
طلاق وقال ابن عصفور اذا اجبت القسم بماض معنى مثبت لا منفي متصرف لا جامد فان كان المعنى قريبا
من الحال اجيبت قبل الفعل الماضي باللام وقد جميعا نحو تالله لقد قام زيد وفي التنزيل تالله لقد اثرك الله علينا

وان كان

وان كان الماضي بعيدا من الحال جيئت قبل فعل الماضي باللام فقط كقوله وهو امرؤ القيس حلفت لها بالله
حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال قال المص في المغني والظاهر في الاية والبيت عكس ما قاله اذا
المراد في الاية لقد فضلك الله علينا بالصبر وذلك محكوم له به في الازل وهو متصف به مذ عقل والمراد في البيت انهم
ناموا قبل مجيئه انتهى وزعم جار الله الزمخشري في كشافه عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا في سورة الا
عراف ان قد الواقعة مع لام القسم تكون بمعنى التوقع وهو الانتظار لان السامع يتوقع الخبر وينتظره عند
سماع المقسم به هذا معنى كلام الزمخشري ولفظه فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا
مع قد وقل عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا توكيدا للجملة المقسم عليها
التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم انتهى ولا ينافي ذلك كونها
للتقريب هذا ما قال في التسهيل وتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال انتهى ما احترز بقوله لا يشبه
الحرف من الفعل الجامد نحو نعم وبئس وافعل التعجب فلا تدخل عليها قد لانها سلب الدلالة على المعنى الوجه السادس من اوجه
قد للتقليل بالقاف وهو ضربان الاول تقليل وقوع الفعل نحو قولهم في المثل قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل فوقوع الصدق
من الكذوب والجود من البخيل قليل والثاني تقليل متعلقه اى متعلق الفعل نحو قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه فمتعلق
الفعل العلم بما هم عليه اى ان ما هم منطوون عليه من الاحوال والمتعلقات هو اقل معلوماته تعالى وزعم بعضهم
انها اى قد في ذلك اى في قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه للتحقيق لا للتقليل كما تقدم في قوله وتدخل على المضارع نحو
قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه وزعم هذا البعض ايضا ان التقليل في المثالين وهما قد يصدق الكذوب وقد يجود
البخيل لم يستفد من لفظ قد بل من نفس قولك البخيل يجود ومن قولك الكذوب يصدق فانه اى الشان ان لم
يحمل على ان صدور ذلك اى الجود من البخيل والصدق من الكذوب على جهة الندور كان متناقضا لان البخيل والكذوب
صيغة مبالغة تقتضي كثرة البخل والكذب فلو كان كل من يجود ويصدق بدون قد تقتضي كثرة الجود والصدق لزم
تدافع الكلامين لان اخر الكلام وهو البخيل والكذوب يدفع اوله وهو يجود ويصدق الوجه السابع من اوجه قد التكثير قاله

سيبويه في قوله وهو الهذلي قد اترك القرن مصفرا اناملة كأن اثوابه مجت بفرصاد والقرن الفاق الكفو في الشجاعة والانامل جمع انملة وهي راس الاصبع ومجت بالبناء للمفعول اي رميت يقال مج الرجل الشراب من فيه اذا رمى به والفرصاد بكسر الفاء التوت الاحمر وقال الزمخشري اي قال انها اي رب للكثير في نحو قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء والكثرة هذا النقل لا في الفعل لغة وللازم تكثير الرؤية وهي قديمة وتكثير القديم باطل عند اهل السنة النوع السابع ما يأتي من الكلمات على ثمانية اوجه هو الواو وذلك الانحصار في الثمانية هو ان لنا واوين يرتفع ما بعدهما من الاسم والفعل المضارع وهما واو الاستئناف وهي الواقعة ابتداء كلام آخر غير الاول نحو قوله تعالى لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء برفع نقر فالواو الداخلة عليه واو الاستئناف فانها لو كانت للعطف على نبين لانتصب الفعل الداخلة عليه وهو نقر كما انتصب في قراءة ابي ذرعة وعاصم في رواية المفضل به والواو الثانية واو الحال وهي الداخلة على الجملة الحالية اسمية كانت او فعلية وتسمى الواو الابتداء ايضا نحو قولك جاء زيد والشمس طالعة ونحو دخل زيد وقد غربت الشمس وسيبويه يقدرها باذ لانها تدخل على الجملتين بخلاف اذا لاختصاص بالجملة الفعلية على الاصح وان لنا واوين ينصب ما بعدهما من الاسم والمضارع ويفيدان المعية وهما واو المفعول معه نحو قولك سرت والنيل بنصب النيل على انه مفعول معه و الثانية واو الجمع الداخلة على الفعل المضارع المسبوق بنفي او طلب محضين وتسمى عند الكوفيين واو الصرف فهم نصبوا ما بعدها على سنن الكلام ومثال الداخلة على الفعل المسبوق بالنفي نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين اي وان يعلم ومثال الداخلة على الفعل المسبوق بالطلب نحو قول ابي الاسود الدؤلي لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم اي وان تأتي وعبارة المغني والواوان اللذان ينصب ما بعدهما واو المفعول معه والواو الداخلة على المضارع المنصوب بعطفه على اسم صريح او مؤول فالصريح كقوله ولبس عباءة وتقر عيني والمؤول نحو الواقع قبل واو الصرف انتهى وان لنا واوين يجر ما بعدها من الاسماء وهما واو القسم يجر ما بعدها بها نحو قوله تعالى والتين والزيتون والثانية واو رب يجر ما بعدها

باضمار

باضمار رب لا بالواو على الاصح كقوله وهو عامر بن الحارث وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس اي ورب بلدة واليعافير الظباء البيض والعيس الابل وان لنا واوا يكون ما بعدها على حسب ما قبلها وهي واو العطف هذه هي الاصل والغالب وهي لمطلق الجمع على الاصح فلا تدل على ترتيب ولا معية الا بقرينة خارجة وعند التجرد من القرينة يحتمل معطوفها المعاني الثلثة فاذا قلت قام زيد وعمرو كان محتملا للمعية والتاخر والتقدم وان لنا واوا يكون دخولها في الكلام كخروجها وهي الواو الزائدة وتسمى في القران صلة نحو قوله تعالى حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها ففتحت جواب اذا والواو صلة بها لتوكيد المعنى لدليل الاية الاخرى قبلها وهي حتى اذا جاءوها فتحت بغير واو وقيل ليست زائدة وانها عاطفة والجواب محذوف والتقدير كان كيت وكيت قال الزمخشري والبيضاوي وقيل واو الحال اي قد فتحت قد دخلت الواو لبيان انها كانت مفتحة قبل مجيئهم وحذف الواو في الاية الاولى لبيان انها كانت مغلقة قبل مجيئهم قال البغوي وقول جماعة من الادباء كالجويري ومن النحويين كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي انها اي الواو في وفتحت واو الثمانية لان ابواب الجنة ثمانية وكذلك لم تدخل في الاية قبلها لان ابواب جهنم سبعة وقولهم ان منها اي من الواو الثمانية قوله تعالى وثامنهم كلبهم وهذا القول لا يرضاه نحوي لانه لا يتعلق به حكم اعرابي ولا سر معنوي والقول بذلك اي بان الواو واو الثمانية في قوله تعالى والناهون عن المنكر لانه الوصف الثامن ابعد من القول بذلك في الايتين قبلها والقول بذلك في قوله تعالى ثيبات وابكارا لان البكارة وصف ثامن ظاهر الفساد لانه واو الثمانية صالحة لسقوط عند القائل بها وهي في هذه الاية لا يصح اسقاطها اذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة وليلة ابكارا صفة ثامنة وانما هي تاسعة اذ اول الصفات خيرا منكن و قول الثعلبي ان منها قوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام سهو ظاهر لانها عاطفة وذكرها واجب النوع الثامن وهو آخر الانواع ما يأتي من الكلمات على اثني عشر وجها وهو ما وهي على ضربين اسمية وحرفية فالضرب الاول الاسمية وهي الاشرف واوجهها سبعة احدها معرفة تامة فلا تحتاج الى شيء وهي ضربان عامة وخاصة فالعامة هي التي لم يتقدم ما اسم يكون هي عاملها صفة له في المعنى نحو قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي فما فاعل نعم معناها الشيء وهي المخصوص بالمدح

على تقدير مضاف محذوف دل عليه ببدده وهو المخصوص بالمدح اى فنعم الشيء ابداؤها والخاصة هى التى
لم يتقدمها اسم يكون هى وعاملها صفة له فى المعنى وتقدر من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلته غسلا نعما
ودققته دقا نعما اى نعم الغسل ونعم الدق والثانى معرفة ناقصة وهى الموصولة ويحتاج الى الصلة وعائد نحو قوله
تعالى قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة فما موصول اسمى فى محل رفع على الابتداء وعند الله صلة وخير خبره
اى الذى عند الله خير والثالث شرطية زمانية وغير زمانية فالاول نحو قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا
لهم اى استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم والثانية نحو قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله والرابع استفهامية
نحو قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى ويجب فى ما الاستفهامية حذف الفها اذا كانت مجرورة نحو قوله تعالى عم يتساء
لون فناظرة بم يرجع المرسلون الاصل على ما وبما فحذف الالف فرقا بين الاستفهامية والخبرية وسمع
اثباتها على الاصل نثرا وشعرا فالنثر كقراءة عيسى وعكرمة عما يتساءلون باثبات الالف والشعر كقول
الحسان رضى الله عنه على ما قام يشتمنى لئيم كخنزير تمرغ فى دمان والدمان كالرماد وزنا ومعنى الا ان حذف
الالف هو الاجود واثباتها لا يكاد يوجد ولهذا اى ولاجل ان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا جرت
تعرض الكسائى على المفسرين فى قولهم فى قوله تعالى بما غفر لى ربى انها استفهامية وجه الرد ان نفى اللازم يستلزم
نفى الملزوم وكون ما الاستفهامية مدخول حرف الجر ملزوم لحذف الالف وحذف الالف لازم فاذا اثبت الالف
فقد انتفى اللازم واذا انتفى اللازم وهو حذف الالف فقد انتفى الملزوم وهو كون ما استفهامية واذا انتفى كونها
استفهامية ثبت نقيضه وهو كونها غير استفهامية وجوابه يوخذ مما تقدم قال فى الكشاف ويحتمل ان ما استفهامية
اعنى باى شئ غفر لى ربى فطرح الالف اجود وان كان اثباتها جائزا يقال قد علمت بما صنعت هذا وبم صنعت
انتهى وعلى وجوب حذف الالف انما جاز اثبات الالف فى بماذا فعلت لان الفها صارت حشوا بالتركيب
مع ذا وصيرورتهما كالكلمة الواحدة فاشبهت ما الاستفهامية فى حال تركيبها مع ذا ما الموصولة فى وقوع
الفها حشوا لصيرورة الموصول مع صلته كالشئ الواحد والخامس نكرة تامة غير محتاجة الى صفة وذلك

واقع

واقع فى ثلاثة مواضع فى كل منها خلاف فنذكر احدها الواقعة فى باب نعم وبئس اذا وقع بعدها اسم او
فعل فالاول نحو قوله تعالى فنعما هى والثانى كقولك نعم ما صنعت فما فى المثالين نكرة تامة منصوبة المحل على
التمييز للضمير المستتر فى نعم المرفوع على الفاعلية والمخصوص بالمدح فى المثال الاول مذكور اى نعم شيئا هى
وفى المثال الثانى محذوف والفعل والفاعل صفة اى نعم شيئا شئ صنعته والخلاف فى الاول ثلاثة اقوال وفى الثانى
عشرة اقوال تركتها خوف الاطالة والموضع الثانى من المواضع الثلاثة قولهم اذا ارادوا المبالغة فى الاكثار
من فعل انى مما ان افعل مخبرا أنّ محذوف ومن متعلقة به وما نكرة تامة بمعنى امر وأنّ وصلتها فى موضع جر بدل
من ما اى انى مخلوق من امر ذلك الامر هو فعلى كذا وكذا وزعم السيرافى وابن خروف وتبعهما ابن ونقله عن سيبويه
ان ما معرفة تامة بمعنى الامر وان وصلتها مبتدء والظرف خبره والجملة خبر انى اى انى من الامر فعلى كذا وكذا والاول
اظهر وذلك لانه على سبيل المبالغة مثل وخلق الانسان من عجل لمبالغة فى العجلة كانه مخلوق منها ويويده ان بعده
فلا تستعجلون وقيل العجل الطين بلغة حمير ورده المص فى شرح بانت سعاد بان ذلك لم يثبت عند علماء
اللغة والموضع الثالث وهو اخرها التعجب نحو ما احسن زيدا فما نكرة تامة مبتدء وبعدها خبرها اى شئ حسن زيدا
وهذا القول هو قول سيبويه وجوزه الاخفش ان تكون موصولة وان تكون ناقصة وما بعدها صلة او صفة والخبر
محذوف وجوبا مقدر بعظيم ونحوه وذهب الفراء وابن درستويه الى انها استفهامية وما بعدها الخبر والسادس نكرة مو
صوفة بصفة بعدها كقولهم اى العرب مررت بما معجب لك اى شئ معجب لك ومنه اى ومن وقوع ما نكرة موصوفة فى قول
قال به الاخفش والزجاج والزمخشرى نعم ما صنعت فما نكرة ناقصة فاعل نعم وما بعدها صفتها اى نعم شئ صنعته ومنه
ايضا ما احسن زيدا عند الاخفش فى احد احتماليه اى شئ موصوف بانه حسن زيدا عظيم فحذف الخبر كما تقدم عنه
والسابع نكرة موصوفة اى عامها نكرة قبلها اما للتحقير او للتعظيم او للتنويع فالاول نحو مثلا ما بعوضة والثانى
نحو قولهم اى العرب كالزبا لامر ما جدع قصير انفه فما قبلها نكرة موصوفة بها مثلا فى الاول ولامر فى الثانى
مول بعشق اى مثلا بالغا فى الحقارة بعوضة وامر عظيم جدع قصير انفه وقصير اسم رجل وهو قصير ابن سعد

اللخمي صاحب خزينة الابرش وقصة مشهورة مع الزباء لما احتال على قتلها والثالث ضربة ضربًا اي نوعا
من الضرب من اي نوع كان وقيل انها حرف لا موضع لها زايد منبه على وصف لايق بالمحل وهو اولى
لان زيادتها عوضا عن محذوف ثابتة في كلامهم قال ابن مالك في شرح التسهيل والضرب الثاني حرفية
واوجهها خمسة الاول نافية فتعمل في دخولها على الجملة الاسمية عمل ليس فترفع وتنصب الخبر في لغة الحجا
زيين نحو قوله تعالى ما هذا بشرا وما هن امهاتهم والثاني مصدرية غير ظرفية نحو قوله تعالى بما نسوا
يوم الحساب فتسبك مع صلتها بمصدر اي بنسيانهم اياه اي يوم الحساب الثالث مصدرية ظرفية زمانية
قوله تعالى ما دمت حيا فتنوب عن المدة وتؤول بمصدر اي مدة دوامي حيا ولا تقع ظرفية مصدرية فاما
قوله تعالى كلما اضاء لهم فالزمان المقدر هنا مجرور اي كل وقت والمجرور لا يسمى ظرفا اصطلاحا والرا
بع كافة عن العمل وهي في ذلك ثلثة اقسام الاول كافة عمل الرفع في الفاعل كقوله وهو المرار لخاطب امرأة
صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم فقل ماضي يقبل التأنيث وما كافة له
عن طلب الفاعل واما وصال فهو فاعل لفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور وهو يدوم والتقدير
فلما يدوم وصال يدوم على حد ان امرؤ هلك ولا يكون وصال مبتدأ وخبره يدوم لان الفعل المكفوف
عن طلب الفاعل لا يدخل الا على الجملة الفعلية لانه اجري مجرى حرف النفي كقولك قلما يقول بمعنى ما يقول
قال ابن مالك في شرح التسهيل فان قلت اين فاعل قلما قلت لا فاعل فان قلت الفعل لا بد له من فاعل قلت
اقول بموجبه ولكن في غير الفعل المكفوف فان قلت هل لذلك نظير قلت نعم الفعل المؤكد كقوله اتاك اتاك اللاحقون
حقون فاللاحقون فاعل الاول ولا فاعل الثاني قال المص في التوضيح ولم يكف ما من الافعال عن
عمل الرفع الا ثلثة قل وطال وكثر فالاول قلما يبرح اللبيب والثاني بابن الزبير طالما عصيك والثالث كثر
ما فعلت كذا والقسم الثاني كافة عن العمل النصب والرفع وذلك مع ان واخواتها نحو قوله تعالى انما الله اله واحد
والقسم الثالث كافة عن عمل الجر ومهيئة للدخول على الجمل الفعلية فالمهيئة نحو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا

لو كانوا

لو كانوا مسلمين والكافة عن عمل الجر نحو قوله وهو الشمر ذل اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه
مضاربه بم برفع سيف على الابتداء والخبر واختلف في ما التالية للفظ بعد كقوله وهو المرار يخاطب نفسه اعلاقة ام
الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام المخلس على قولين فقيل كافة لبعد عن الاضافة الى افنان وقيل مصدرية
عند من يجوز وصلها بالجملة الاسمية العلاقة بفتح العين المهملة علاقة بحب والوليد تصغير الولد وهو الصبي والافنان
جمع فنن وهو الغصن مبتداء وكالثغام بفتح المثلثة وبالغين المعجمة جمع ثغامة خبره وهو نبت في الجبل يبيض
اذا يبس شبه به الشيب والمخلس بالخاء المعجمة والسين المهملة اسم فاعل من اخلس النبات اذا اختلط رطبه ويابسه
واخلس راسه اذا خالط سواده البياض والوجه الخامس زائدة وتسمى هي وغيرها من الحروف الزوائد صلة وتا
كيدا في اصطلاح المعربين فرارا من انه يتبادر الى الذهن ان الزائد لا معنى له والحامل على هذه التسمية خصوصا مقام
القرآن والتعميم لطرد الباب وقطع المادة نحو فبما رحمة من الله لنت لهم عما قليل ليصبحن نادمين اي فبرحمة وعن قليل و
ما صلة مؤكدة الباب الرابع في الاشارة الى عبارات محررة اي مهذبة منقحة مستوفية للمقصود موجزة من الايجاز
وهو تجريد المعنى من غير رعاية للفظ الاصلي بلفظ يسير ولم يقل مختصرة لان الاختصار تجريد اللفظ اليسير من
اللفظ الكثير مع بقاء المعنى وليس مرادا هنا ينبغي لك ايها المعرب ان تقول في نحو ضرب بضم اوله وكسر ما قبل اخره في قولك
ضرب زيد ضرب فعل ماض لتبين نوع الفعل ولم يسم فاعله لتبين انه لم يبق على صيغة الاصلية او تقول فعل ماض
مبني للمفعول لوجازة هاتين العبارتين ولا تقل مع قولك فعل ماض مبني لما اي لشيء لم يسم فاعله اي لما في
هذا التفسير للغير العبارة من التطويل والخفاء واما التطويل فلان هذه العبارة سبع كلمات والعبارتان السابقتان
دون ذلك واما الخفا فلابهام ما وقعت عليه ما المجرورة باللام وفي كلتا العبارتين السابقتين نظر فالاول فلانها
تصدق على الفعل الذي لا فاعل له نحو قلما انه فعل ماض لم يسم فاعله مع انه ليس مرادا واما الثانية فلان المفعول
حيث اطلق انصرف الى المفعول به لانه اكثر المفاعيل دورا في الكلام كما قال المص في المغني فلا يشمل المسند الى المجرور
والظرف والمصدر وينبغي لك ان تقول في نحو زيد المسند اليه الفعل المبني للمفعول عن الفاعل بحذفه وجازة ولا تقل

مفعول ما لم يسم فاعله لخفائه فطولكم لا يؤخذ مما تقدم وصدقه بالجواى ولصدق هذا المفعول على المفعول الثاني
مثل درهمًا من نحو أُعطِيَ زيدٌ درهمًا فيصدق على درهمًا في هذا المثال انه مفعول ما لم يسم فاعله مع انه ليس مرادا ومن
ثم سماه المتقدمون خبر ما لم يسم فاعله وينبغي لك ان تقول في قد حرف تقليل حدث المضارع ولتحقيق حدثيتها
وتقدمت امثلة ذلك ولجث مدة وان تقول في لن من نحو لن اقوم حرف نفي ونصب واستقبال وتقتضي تاكيدا
لنفي ولا تابيده على الاصح وهو ان تقول في لم نحو لم يقم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا ان تقول في اما المفتوحة
الهمزة المشددة الميم من نحو فاما اليتيم فلا تقهر الاية هي حرف شرط وتفصيل وتاكيد ومن نحو اما زيد فمنطلق
حرف شرط وتاكيد بد ونـ تفصيل وان تقول في ان المفتوحة الساكنة من نحو ان يقوم هي حرف مصدري ينصب
المضارع ويخلصه للاستقبال ان تقول في الفاء التي بعد الشرط من نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير الفاء
رابطة لجواب الشرط بالشرط ولا تقل جواب الشرط كما يقولون به كثيرا في وغيره لان الجواب في الحقيقة انما الجملة باسرها
نفسي بالفاء ومدخولها لا الفاء وحدها وفيه تجوز لان الفاء لا مدخل لها في الجواب وانما جيء بها لربط الجواب بالشرط
كما قال قبل التعليل والجواب عن القائلين بان الفاء جواب الشرط انه على حذف مضاف والتقدير حرف جواب الشرط
انه على حذف مضاف او لا حذف فيكون مجازا علاقته المجاورة من اطلاق احد المتجاورين وهو الجواب على مجاوره
وهو وتقول في نحو زيدٍ بالجر من نحو جلستُ امامَ زيدٍ هو زيد مخفوض بالاضافة اي باضافة امام اليه او با
المضاف ولا تقل مخفوض بالظرف وهو امام لان المقتضي للخفض انما هو الاضافة لا كون المضاف ظرفا لخصوصه
بدليل ان المضاف قد ياتي غير ظرف كان يكون اسم ذات او اسم معنى نحو غلام زيد واكرام عمرو وفي بعض النسخ انما
هو المضاف من حيث انه مضاف وهو متعين لان الاصح ان العامل في المضاف اليه لا الاضافة وان تقول في الفاء
من نحو انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر الفاء هو فاء السببية ولا تقل فاء العطف لانه لا يجوز على راي ولا يحسن على
آخر عطف الطلب وهو قسم من الانشاء على الخبر المقابل للانشاء فلو جعلنا الفاء عاطفة صل على انا اعطيناك
الكوثر لزم عطف الانشاء على الخبر ولا العكس اي عطف الخبر على الانشاء وهي مسئلة خلاف فمنع من ذلك

البيانيون

البيانيون لما بينهما من التنافي وعدم التناسب واجازه الصفار وقال المرادي في شرح التسهيل اجاز سيبويه التخالف
في تعاطف الجملتين كالخبر والاستفهام فاجاز هذا زيد ومن عمرو وانتهى وان تقول في الواو العاطفة من
نحو جاء زيد وعمرو والواو هي حرف لمجرد الجمع بين المتعاطفين قال المص في المغني ولا تقل للجمع المطلق انتهى لا
نها قد تكون للمقيد نحو جاء زيد وعمرو وقبله او بعده او معه وان تقول في حتى من نحو قد قدم الحجاج حتى المشاة
حرف عطف للجمع صح والغاية والتدريج وان تقول في ثم من نحو قام زيد ثم عمرو ثم حرف عطف للترتيب بين المتعاطفين و
المهلة في الزمان وان تقول في الفاء من نحو قام زيد فعمرو الفاء حرف للترتيب والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه تقول
عطف صح
تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة وانما اختصرت فيهن اي في احرف العطف الاربعة وما عطف فقل
الحمل صح
عاطف ومعطوف على طريق اللف والنشر على الترتيب الاول للاول والثاني للثاني كما تقول في نحو بسم جار ومجرور
وذلك تقول في لن يبرح ولن نفعل ناصب ومنصوب وفي نحو لم يقم جازم ومجزوم وان تقول في انَّ المكسورة الهمزة
المشددة النون حرف توكيد تنصب الاسم اتفاقا وترفع الخبر على الاصح وتزيد على ذلك في ان المفتوحة الهمزة المشددة
النون مصدري فتقول حرف تاكيد مصدري تنصب الاسم اتفاقا وترفع الخبر على الاصح وتقول في كان حرف تشبيه
ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي لكن حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي لعل حرف ترجي ينصب الاسم ويرفع الخبر
وفي ليت حرف تمني ينصب الاسم ويرفع الخبر واعلم انه يعاب على الناشئ في صناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من
التمرن على العمل الاعراب المصطلح عليه بكسر الهمزة وتقدم بيانه ان يذكر فعلا من الافعال الثلاثة ولا يبحث عن
فاعله ان كان له فاعل ولو قال ان يذكر عاملا ولا يبحث عن معموله لكان اشمل وليدخل في العامل جميع الافعال
وعاملها والمصادر واسمائها والصفات وما في معناها ويدخل في المعمول الفاعل ونائبه واسم كان واخواتها
وخبر ان واخواتها واشباه ذلك او يذكر مبتدا في الحال ولا يتفحص عن خبره هو مذكور ام محذوف وجوبا او
جوازا او يذكر ظرفا او مجرورا الى بهما متعلق ولا ينبه على متعلقه فعل ام شبهه ويتقدم ان المجرور بحرف زائد
اهو صح
لا يتعلق بشيء ولا متعلق له او يذكر جملة فعلية او اسمية ولا يذكر لها محل من الاعراب ام لا وهل المحل رفع او

خفض او نصب او جزم او يذكر موصولا اسميا ولا يبين صلته وعايده ومما يعاب على الناس في صناعة
الاعراب ان يقتصر في اعراب الاسم المبهم من قولك قام ذا او قام الذي على ان تقول في الاول ذا اسم
اشارة او تقول في الثاني الذي اسم موصول فان ذلك لا يقتضي عليه اعرابا من رفع او غيره فالصواب ان
يقال في ذا والذي في المثالين فاعل محله رفع وهو اسم اشارة او فاعل وهو اسم موصول وهل المحل
للموصول دون صلته او لهما صحح في المغني الاول وقد اورد المص سؤالا على ما قرره واجاب عنه فقال
فان قلت لا فائدة في قوله في ذا انه اسم اشارة بعد قوله فاعل لان الغرض بيان الاعراب وكونه اسم اشارة
لا ينبني عليه اعراب وقولك في كلمة الذي مع بيان كله من الاعراب انه اسم اشارة موصول فان فيه فائدة وتنبيها
على ما يفتقر الموصول اليه من الصلة والعايد ليطلبهما المعرب وليعلم ان جملة الصلة لا محل لها قلت بل
فيه اي في قوله اسم اشارة فايدة وهي التنبيه على ان ما يلحقه من الكاف حرف خطاب وان كانت متصرفة تصرف
الاسما لا انها اسم مضاف اليه وليهتدي الى ان الاسم المقرون باللام الذي يقع بعده نعت لاسم الاشارة
من نحو قولك جاءني هذا الرجل نعت عند ابن الحاجب او عطف بيان عند ابن مالك على الخلاف المذكور في
المعرف بلام بال الواقع بعد اسم الاشارة وبالواقع بعد ايها في نحو يا ايها الرجل وذهب بعضهم الى انه
نعت ايها وبعضهم الى انه عطف بيان عليها وقيل بدل منها ومما ينبني عليه اعراب ان تقول في غلام
من نحو غلام مضاف مقتصرا عليه فان المضاف ليس له اعراب مستقر كما للفاعل وغيره فان له اعرابا مستقرا
وهو الرفع لفظا او محلا ونحوه اي الفاعل مما له اعراب مستقر كالمفعول فان له اعرابا مستقرا وهو
النصب بخلاف المضاف فانه ليس له اعراب مستقر وانما اعرابه بحسب ما يدخل عليه مما يقتضي رفعه او نصبه
او خفضه فالصواب ان يبين موقع اعرابه فتقول فاعل او مفعول او نحو ذلك من العمد والفضلات بخلاف
المضاف اليه فان له اعرابا مستقرا وهو الجر بالمضاف فان قيل مضاف اليه علم انه مجرور لفظا او محلا وينبغي
للمعرب ان لا يعبر عما هو موضوع على حرف واحد بلفظه فيقول في الضمير المتصل بالفعل من نحو ضربت التاء فاعل

اذ لا يكون

اذ لا يكون اسم هكذا فالصواب ان يعبر باسمه الخاص والمشترك فيقول التاء او الضمير فاعل اما
ما صار بالحذف على حرف واحد فلا بأس بذلك فتقول في م مبتدا او حذف خبره لانه بعض ايمن وفي ق
من قولك ق نفسك فعل امر لانه من الوقاية فان كان موضوعا على حرفين نطق به فيقول من اسم
استفهام وما اشبه ذلك ولا يجوز ان ينطق عن الكلمة بحروف هجائها فيقول الميم والنون اسم استفهام
وذلك كقولهم ال في ادات التعريف افصح من قولهم والالف واللام وينبغي ان يجتنب ان يقول في حرف
من كتاب الله تعالى انه زايدة تعظيما له واحتراما لانه يسبق الى الاذهان ان الزايد هو الذي لا معنى له
اصلا وكلامه سبحانه وتعالى منزه عن ذلك لانه ما من حرف فيه الا له معنى صحيح ومن فهم خلاف ذلك
فقد وهم وقد دفع هذا الوهم بفتح الهاء مصدر وهم اذا غلط للامام فخر الدين الرازي ابن خطيب الري قال
الكافيجي فان قلت من اين علم المص ان هذا الوهم وقع للامام فخر الدين قلت من امرين الاول انه
نقل اجماع الاشاعرة على عدم وقوع المهمل في كلام الله تعالى وهو عين الاجماع على عدم وقوع الزايد فيه
اذ الزايد بهذا المعنى هو عين المهمل فلو لم يقع له هذا الوهم لما احتاج الى التعرض بهذا الاجماع والثاني
انه حمل ما في قوله تعالى فبما رحمة على انها استفهامية بمعنى التعجب كقوله تعالى ما لي لا ارى الهدهد فاشار المص الى
الاول بقوله فقال الفخر الرازي المحققون من المتكلمين وهم الاشاعرة على ان المهمل لا يقع في كلام
الله تعالى وتوقفوا عن ذلك واشار الى الثاني بقوله فاما ما في قوله فبما رحمة من الله لنت لهم فيمكن ان يكون
استفهامية للتعجب والتقدير فباي رحمة من الله يعني لا زائدة انتهى كلام فخر الرازي والظاهر ان هذا الوهم
يقع لواحد من العلماء فضلا ان يقع لمثل الامام الرازي وانما انكر اطلاق القول الزايد اجلالا
لكلام الله تعالى وملازمة لباب الاداب كما هو اللائق بجلاله واما حمل ما في قوله تعالى فبما رحمة على ان
تكون استفهامية بمعنى التعجب على سبيل الجواز والامكان فهو بمعزل عن الدلالة على وقوع الوهم منه
بمراحل انتهى كلام الكافيجي ولما فرغ المص من نقل كلام الرازي وتوجيهه واراد ابطاله وبيان

تعريف الزايد قال والزايد عند النحويين هو الذى لم يؤت به الا لمجرد التقوية والتاكيد لان الزايد
عندهم هو المهمل كما يتوهم امام الرازى وانت قد علمت ان الامام الرازى راى من ذلك والتوجيه
المذكور للامام الرازى فى الاية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية اذا خففت وجب حذف الفها
فرقا بين الاستفهام والخبر نحو عم يتساءلون وما فى الاية الباقية الالف ولو كانت استفهامية لحذف
الفها لدخول حرف الخفض عليها واجيب بان حذف الف ما الاستفهامية اذا دخل عليها الخافض
اكثرى لا دايمى ويجوز اثباتها للتنبيه على ابقاء الشئ على اصله وعوض بان اثبات الالف لغة شاذة
لا يحسن تخريج التنزيل والامر الثانى خفض رحمة ح اى حين اذ قال ما الاستفهامية مشكل
على القواعد لانه اى خفض رحمة لا يكون بالاضافة اذ ليس فى اسماء الاستفهام ما يضاف الا اى
عند النحاة الجميع وكم عند ابى اسحاق الزجاج ولا يكون خفضها بالابدال من ما وذلك لا يجوز
لان المبدل من اسم الاستفهام لا بد ان يقترن بهمزة الاستفهام ليتعلق معنى الاستفهام بالبدل قصدا
واختصت الهمزة بذلك لانها اصل الباب ووضعها على حرف واحد نحو كيف انت صحيح ام سقيم
ورحمة لم تقترن بهمزة الاستفهام فلا تكون بدلا من ما ولا يكون خفضها عن ان تكون صفة لما
ايضا لان ما لا يوصف اذا كانت شرطية او استفهامية وكل ما لا يوصف لا يكون له صفة فوجب
ان لا يكون لما ولا يكون خفضها على ان يكون رحمة بيانا اى عطف بيان على ما لان ما لا توصف
وكل لا توصف لا يعطف عليه عطف بيان كالمضمرات عند الاكثريين والامام الرازى ان
يقول لما كانت ما على صورة الحرف نقل الاعراب منها لما بعدها فجرت بالحرف على حد مررت بالضا
رب على القول بالحية ال وهو الاصح وكثير من النحويين المتقدمين يسمون الزايدة صلة
لكونه يتوصل به الى نيل غرض صحيح كتحسين الكلام وتزيينه وبعضهم يسمون مؤكدا لانه يعطى
الكلام معنى التوكيد والتقوية وبعضهم يسميه لغوا لا لغاية اى عدم اعتباره فى حصول الفايده به

لكن

لكن اجتناب هذه العبارة الاخيرة فى التنزيل واجب لانه يتبادر الى الاذهان من اللغو
الباطل وكلام الله تعالى منزه عن ذلك وفى هذا القدر الذى ذكر المص كفاية تامة فان التامل
اصل فى درك الامور كلها فلذلك حض على التامل فى ختم الكتاب كما فعل فى
افتتاحه حيث قال تقتفى بتاملها جادة الصواب والله الموفق و
الهادى الى سبيل الخيرات بمنه وكرمه نسأل الله التوفيق و
الهداية على طريق الخير بمنه وكرمه كما فعل فى اول
الكتاب حيث قال ومن الله استمد التوفيق
والهداية الى اقوم طريق بمنه و
كرمه فختم كتابه بما ابتداء
به الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد واله و
صحبه وسلم
تمت
تما
م

قوله اللهم الا ان يعني لفظة اللهم يعني متصلة بالاستثناء في الاكثر لتي الاثم ... الكلام اجابة والواقع خلافه كقولك ما جاءني القوم او جاءني القوم الا زيدا فمعناه لا تؤاخذنا يا رب فان كلامي الاول غير تام بل يحتاج الى المستثنى او الى تقييد كلامه عند السامع فكانه قال ايها السامع اعلم اني ادعو الله تع ليشهد لكلامي انه حق فالاستثناء صحيح وقبيح قد جرت العادة به بتعلق هذا اللفظ فيما في ثبوته ضعف فكانه يستعان في اثباته بالله تعالى واصله يا الله ... اقصدنا بالخير فحذف النداء منه لكثرة الاستعمال وجعل فعل الامر عوضا عنه فانتصب به فحصل اللهم الا ان يعني اه

سيدي علي بعينه